



دور الأسرة في بناء القيم الأخلاقية للفرد في ضوء الفضاء المعرفي المفتوح من وجهة نظر

معلمي المرحلة المتوسطة بمحافظة القنفذة

د.عبد الرحمن محمد نفيذ الحارثي**

a.almathaebi@gmail.com

ضيف الله بن محمد بن خاطر العماري*

Def409@gmail.com

الملخص

هدف البحث إلى التعرف على دور الأسرة، وواقعها، في بناء القيم الأخلاقية للفرد في ضوء الفضاء المعرفي المفتوح من وجهة نظر معلمي ومعلمات المرحلة المتوسطة بمحافظة القنفذة، بالإضافة إلى العقبات التي تواجه الأسرة، وأساليب التي تتبعها في تحقيق هدفها. واتبع البحث المنهج الوصفي المسحي، واختيرت العينة بالطريقة العشوائية الميسرة، من معلمي المدارس المتوسطة بمحافظة القنفذة والبالغ حجمها (104) معلماً ومعلمةً باختلاف مؤهلاتهم التعليمية، وسنوات خبرتهم الوظيفية.

وأهم النتائج التي توصل إليها البحث أن واقع الأسرة في تنمية القيم الأخلاقية للفرد في ضوء الفضاء المعرفي المفتوح من وجهة نظر أفراد العينة بمستوى (مرتفع جداً) وبمتوسط حسابي (4.333)، وأن التأثير السلبي لوسائل الإعلام والتكنولوجيا، ونقص الوقت الذي يقضيه الأفراد مع أسرهم، وقلة الاتصال والتفاعل العائلي من أهم العقبات التي تواجه الأسرة بمستوى (مرتفع) وبمتوسط حسابي (4.190)، وأن تشجيع التفكير النقدي حول القيم، والدورات التعليمية عبر الإنترنت من أهم أساليب لتنمية القيم الأخلاقية للفرد بمستوى (مرتفع) وبمتوسط حسابي (3.944).

الكلمات المفتاحية: الأسرة، القيم الأخلاقية، الفضاء المعرفي المفتوح.

* طالب دكتوراة فلسفة أصول التربية الإسلامية – قسم أصول التربية- كلية التربية-جامعة الملك خالد- المملكة العربية السعودية.
* أستاذ أصول التربية المشارك – قسم أصول التربية- كلية التربية – جامعة الملك خالد – المملكة العربية السعودية.

للاقتباس: العماري، ضيف الله، بن محمد بن خاطر؛ الحارثي، عبد الرحمن محمد نفيذ. (2024). دور الأسرة في بناء القيم الأخلاقية للفرد في ضوء الفضاء المعرفي المفتوح من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة بمحافظة القنفذة. مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية، 6(1)، 158-201.

© نُشر هذا البحث وفقاً لشروط الرخصة Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)، التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال، كما تسمح بتكييف البحث أو تحويله أو إضافته إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبة العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أجريت عليه.



The Role of the Family in Building up the Individual's Moral Values in the Light of Open Cognitive Space from the Point of View of Teachers of the Middle Schools in Al-Qunfudhah Governorate.

Dhaif Allah Mohammed Khater Al-Ammari*
Def409@gmail.com

Dr. Abdulrahman Mohammed Nafiz Al-Harethi**
a.almathahebi@gmail.com

Abstract

The study aimed to identify the role of family in building individual's moral values in light of the open cognitive space from the point of view of middle school teachers in Al-Qunfudtah Governorate, highlighting obstacles facing the family, and the methods followed to actualize the goals. The descriptive survey method was employed. The study sample consisting of (104) male and female teachers was selected randomly from middle school teachers in Al-Qunfudhah Governorate, with varying educational qualifications and years of work experience. The study findings showed that family role in developing moral values of individuals in light of the open cognitive space, in the perspective of the study sample, was at very high with an arithmetic mean of (4.333). It was revealed that technology and media negative impact, coupled with lack of time that individuals spend with their families and the absence of communication and family interaction were among the most important obstacles facing the family at a higher arithmetic mean (4.190). It was concluded that encouraging critical thinking and online educational courses were among the most important methods for developing individual moral values at a higher score of (3.944).

Keywords: Family, Moral Values, Open Knowledge Space.

* Ph.D. Scholar in Islamic Education Principles Philosophy, Department of Education Fundamentals, College of Education, King Khaled University, KSA.

** Associate Professor of Islamic Education Principle, Department of Education Fundamentals, College of Education, King Khaled University, KSA.

Cite this article as: Al-Ammari, DhaifAllah, Mohammed, Khater, & Al-Harethi, Abdulrahman, Mohammed ,Nafiz. (2024). Family Role in Fostering Individual's Moral Values in Light of Open Cognitive Space : A Study of Al-Qunfudhah Governorate Middle Schools Teacher Perspectives., *Journal of Arts for Psychological & Educational Studies*, 6(1). 158-201.

© This material is published under the license of Attribution 4.0 International (CC BY 4.0), which allows the user to copy and redistribute the material in any medium or format. It also allows adapting, transforming or adding to the material for any purpose, even commercially, as long as such modifications are highlighted and the material is credited to its author.



مقدمة البحث:

تُعتبر الأسرة مؤسسة اجتماعية تضطلع بمهمة تربية وتعليم الطفل، ليكون قادرًا على مواجهة التحديات في الحياة الاجتماعية والأخلاقية والعقلية والجسدية والاجتماعية، وتقديم المساعدة النفسية له، بهدف تحويله إلى فرد ناضج يتفاعل بشكل فعّال مع محيطه. وفي هذا الصدد، تُعدّ اللبنة الأساسية الخارجية للأسرة هي العائلة، حيث يُعتبر ذوو الجنسين الوحدة الأساسية في بناء المجتمع. وإذا كانت هذه اللبنة قوية، فإن البناء الاجتماعي الذي يستند إليها سيكون قويًا، وإذا كانت ضعيفة، فإن البناء سينهار مع أول هزة تواجهه.

في المجتمع الحديث الذي يتسارع ويتغير بسرعة، تظل الأسرة هي الوحدة الأساسية والركيزة الأولى في بناء الشخصية وتشكيل الهوية الفردية. إن تأثير الأسرة يمتد بعمق إلى حياة الفرد، حيث تُعتبر محورًا هامًا يلعب دورًا رئيسيًا في تطوير القيم والأخلاق. إن تكوين تلك القيم الأخلاقية يُعد أمرًا ضروريًا لتحديد السلوك الأخلاقي والمساهمة في بناء مجتمع أخلاقي (سعودي، 2018).

في هذا الصدد، تأتي القيم الأخلاقية كمجموعة من المبادئ والمعايير التي توجه سلوك الفرد وتحكم تفاعلاته مع الآخرين والمجتمع. تُعتبر تلك القيم الأساس الذي يُشكل أخلاقيات الفرد ويوجه خياراته في مواقف الحياة المختلفة. وفي ظل التحولات السريعة في المجتمعات اليوم، يتطلب الأمر من الفرد أن يكون مجهزًا بمجموعة من القيم الأخلاقية للتعامل مع التحديات واتخاذ القرارات الصائبة (البادي، 2020).

لذلك، يبرز دور الأسرة بشكل كبير في بناء القيم الأخلاقية للفرد. إن البيئة الأسرية تعتبر المدرسة الأولى التي يتلقى فيها الفرد دروس حياته، حيث يتعلم القيم والأخلاق من تفاعلاته مع أفراد الأسرة. فتعمل الأسرة على توجيه الفرد نحو القيم الأخلاقية من خلال توفير الدعم العاطفي، وتعزيز التواصل الفعّال، وتحفيز اتخاذ القرارات الأخلاقية السليمة (خالدي وطلباوي، 2022).

وفي إطار مفهوم الفضاء المعرفي المفتوح، الذي يمثل البيئة الرقمية الواسعة والمتاحة للجميع، يتزاوج دور الأسرة مع تأثيرات المحتوى الرقمي والتفاعلات عبر الإنترنت. يُعد هذا الفضاء مصدرًا هامًا لتشكيل وتطوير القيم الأخلاقية، حيث يُمكن الفرد من التفاعل مع مصادر التعلم المفتوحة والمحتوى التثقيفي (Darling-Hammond et al., 2019).

وتعيش المجتمعات في عصر تكنولوجي يتسارع فيه التطور بوتيرة سريعة، حيث أصبح الفضاء المعرفي المفتوح يلعب دورًا محوريًا في تشكيل الوعي والقيم. تتفاعل الأسرة مع هذا التطور وتواجه



تحديات جديدة في مسؤوليتها تجاه توجيه الأفراد نحو القيم الأخلاقية (الجبر وآخرون، 2017). يبرز التطور التكنولوجي المتسارع أهمية فهم كيفية تأثير الأسرة في بناء القيم الأخلاقية، خاصة في ظل وجود فضاء معرفي يفتح أفقًا جديدًا لتفاعلات التعلم ونقل المعرفة.

تتساءل هذه الدراسة عن تأثير الأسرة في توجيه الفرد نحو استيعاب وتحليل المحتوى الأخلاقي المتاح في الفضاء المعرفي المفتوح، وكيف يمكن تعزيز هذا التفاعل لتعزيز القيم الأخلاقية والتصدي للتحديات المعاصرة.

وفي ضوء ذلك، يتناول هذا البحث دور الأسرة في بناء القيم الأخلاقية للفرد في ضوء الفضاء المعرفي المفتوح.

مشكلة البحث:

تتناول هذه الدراسة تحليل دور الأسرة في بناء القيم الأخلاقية للفرد في مجال التفاعل المعقد مع الفضاء المعرفي المفتوح. ويأتي التساؤل في هذه الدراسة عن كيفية تفاعل تأثير الأسرة كبنية تربوية رئيسية مع تأثير الفضاء المعرفي المفتوح كمصدر إلكتروني للمحتوى التعليمي. كما يتجلى التحدي في فهم التأثير المتراكم بين هاتين القوتين التأثيريتين والتفاعل الديناميكي بينهما في صياغة القيم الأخلاقية للفرد من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة بمحافظة القنفذة.

تتجلى مشكلة الدراسة في محاولة فهم العلاقة بين الأسرة والفضاء المعرفي المفتوح، مع التركيز على الضرورة الملحة لفهم تأثير كل من الأسرة والفضاء المعرفي المفتوح على تكوين القيم الأخلاقية للأفراد. وتتطلب هذه المشكلة تحليلاً دقيقاً للعوامل والتفاعلات لفهم هذه العلاقة، والتعمق في فهم كيف يؤثر كل من الأسرة والفضاء المعرفي المفتوح على التكوين الأخلاقي للفرد.

أسئلة البحث:

يسعى البحث الحالي للإجابة عن السؤال الرئيس التالي والذي ينص على "ما دور الأسرة في بناء القيم الأخلاقية للفرد في ضوء الفضاء المعرفي المفتوح؟"، ويتفرع عنه الأسئلة التالية:

1. ما العقبان التي تواجه الأسرة في تنمية القيم الأخلاقية للفرد في ضوء الفضاء المعرفي

المفتوح؟

2. ما أساليب تنمية القيم الأخلاقية للفرد في ضوء الفضاء المعرفي المفتوح؟

أهداف البحث:

يحاول البحث الحالي تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على واقع الأسرة في تنمية القيم الأخلاقية للفرد في ضوء الفضاء المعرفي المفتوح.
2. التعرف على العقبات التي تواجه الأسرة في تنمية القيم الأخلاقية للفرد في ضوء الفضاء المعرفي المفتوح.

3. التعرف على أساليب تنمية القيم الأخلاقية للفرد في ضوء الفضاء المعرفي المفتوح.

أهمية البحث:

يمكن توضيح أهمية هذه الدراسة من خلال تصنيفها إلى أهمية نظرية وتطبيقية كما يلي:

الأهمية النظرية:

- توفير فهم أعمق لدور الأسرة في بناء القيم الأخلاقية وكيفية تأثيرها على سلوك الفرد.
- استكشاف تأثير الفضاء المعرفي المفتوح على تطوير القيم والأخلاق الفردية.
- دراسة تأثير العوامل الاجتماعية في تشكيل القيم الأخلاقية وتطويرها.

الأهمية التطبيقية:

- تقديم توصيات لتعزيز الدور الإيجابي للأسرة في بناء القيم الأخلاقية.
- اقتراح استراتيجيات وأساليب لتعزيز تأثير الفضاء المعرفي المفتوح في تطوير القيم الأخلاقية للأفراد.

- تقديم مقترحات للمؤسسات التربوية حول كيفية تعزيز القيم الأخلاقية في المجتمع.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: سوف يقتصر البحث على دور الأسرة في بناء القيم الأخلاقية للفرد في ضوء الفضاء المعرفي المفتوح.

الحدود البشرية: يقتصر البحث على معلمي ومعلمات المرحلة المتوسطة.

الحدود المكانية: المدارس المتوسطة بمحافظة القنفذة.

الحدود الزمانية: عام 1445 هـ / 2023 م.



مصطلحات البحث:

الأسرة:

هي مجموعة من الأفراد يتشاركون في العيش سويًا ويترابطون بعلاقات قوية ومتبادلة، وغالبًا ما تشمل الأب والأم والأبناء (عياشي، 2016).

القيم الأخلاقية:

هي المبادئ والمعايير التي تحدد ما هو صحيح وما هو خاطئ من الناحية الأخلاقية، وتشكل الأساس للسلوك الأخلاقي للفرد والمجتمع (الحازمي، 2017).

الفضاء المعرفي المفتوح:

هو بيئة تعلم تتيح للأفراد الوصول إلى مصادر المعرفة والتفاعل معها بحرية، ويشمل ذلك الموارد عبر الإنترنت والمحتوى التعليمي المتاح للجميع (Zemaitis, 2014).

معلم المرحلة المتوسطة: هو معلم من قبل وزارة التعليم يعمل في المرحلة المتوسطة وحاصل

على مؤهل يؤهله للتدريس في هذه المرحلة.

الإطار النظري والدراسة السابقة

يتضمن هذا الإطار الحديث عن الأسرة، والقيم الأخلاقية، والفضاء المعرفي المفتوح.

الأسرة

مفهوم الأسرة

تعتبر الأسرة من أقدم البنيات الاجتماعية التي عرفتها المجتمعات الإنسانية، وتشكل الجذور الأساسية لكل المجتمعات، سواء كانت تلك المجتمعات قديمة أو حديثة. لا يمكن أن يتكون مجتمع أو جماعة من دون أن تكون الأسرة إحدى أهم ركائزه، حيث تُعرّف الأسرة أيضًا بأنها "البيئة الاجتماعية الأولى التي يبدأ فيها الطفل تشكيل شخصيته والتعرف على نفسه من خلال تفاعله مع عمليات الأخذ والعطاء والتفاعل مع أفرادها". ويرى "أوكبرن" و "تيكمون" أن الأسرة هي "منظمة اجتماعية تتمتع بخاصية الثبات النسبي وتتألف وحداتها من الزوج والزوجة والأطفال، ويمكن أن تكون الأسرة بدون أطفال." (مصباح، 2010).

الأسرة هي الخلية الأساسية في جسم المجتمع، وتُعد النقطة التي ينطلق منها التطور كمؤسسة

اجتماعية ضرورية لبقاء الجنس البشري واستمرار وجوده الاجتماعي. وفي هذا السياق يتحقق لنا من

خلال اتحاد كائنين لا يمكن لأحدهما الاستغناء عن الآخر، وهما الرجل والمرأة، والاتحاد الدائم بين هذين الكائنين بصورة يقرها المجتمع هو الأسرة (مزاخرة، د.ت).

الأسرة أيضًا هي "الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل والتي تتحمل المسؤولية عن تنشئته اجتماعيًا، حيث تُعتبر النموذج الأمثل للجماعة الأولية التي يتفاعل فيها الطفل مع أفرادها ويُعتبر سلوكهم نموذجيًا" (مصباح، 2017).

ورغم صغر حجم الأسرة، فإنها تمثل أقوى نظم المجتمع، حيث يتمكن الإنسان من الحصول على إنسانيته من خلالها. ولا توجد أي وسيلة أخرى لصياغة بنيان الإنسان سوى تربيته في الأسرة. ومن هنا، ينتمي كل فرد إلى أسرة واحدة على الأقل، ولذلك تُعد الأسرة المهد الحقيقي للطبيعة الإنسانية. وإذا كانت الأسرة موجودة في المجتمع عبر التاريخ، فإنها تظهر بأشكال متنوعة، حيث تشكل ضرورة عالمية أو نظامًا عالميًا، أو تكون غير عالمية بشكل يتجلى بين مجتمع وآخر بصورة متفردة (الخولي، 2009).

تكوينات الأسرة

يُمكن تحديد الوحدات المكونة للأسرة من خلال مجموعة من النقاط هي:

- 1- الأبوان: الأب والأم يعتبران العمود الأساسي والرئيسي لتكوين الأسرة. إذا زال أحدهما عن الآخر، يمكن أن يؤدي ذلك إلى انهيار الأسرة أو تعرضها للاهتزاز والتصدع النفسي والاجتماعي. ويشكلان مصدر السلطة والتحكم داخل الأسرة، ويعتبران مركز العطاء والتوجيه في نمط التنشئة.
- 2- الأبناء: يُعتبر الأبناء المكون الثاني للأسرة ويتواجدون بمختلف الأعمار والأجناس. تتداخل الثقافة مع الوضع الاقتصادي للأسرة في تحديد عدد الأطفال. كما يؤثر الموقع الجغرافي للأسرة في تحديد شكلها وتكوينها، ويُعتبر الأبناء العنصر المستهدف الأول في عملية التنشئة.
- 3- الجد والجدة: في الأسرة الممتدة، يلعب الجد والجدة دورًا مهمًا، حيث يشاركون في إدارة الأسرة ويمثلونها في المناسبات الاجتماعية وغيرها. وفي بعض الأحيان، يكون لديهم دور في نقل التراث الثقافي والقيم للأجيال الصاعدة. ويجب أن يلاحظ أن هذا المكون قد يغيب في الأسرة النووية، ولكنه يظهر بشكل أكبر في الأسر الموسعة أو الممتدة.

أدوار الأسرة

تعتبر الأسرة أولى البنيات الاجتماعية التي يبدأ فيها الطفل بتكوين ذاته، حيث تمتلك هذه المؤسسة عدة وظائف تسهم في تنمية وتنشئة أبنائها، سواء كانت تلك الوظائف عالمية الانتشار أو



مقتصرة على مجتمع معين أو حتى أسرة محددة. ومن بين هذه الوظائف (مصباح، 2010؛ مصباح، 2017؛ الخولدة ورستم، 2010؛ مهدي، 2015):

-الوظيفة البيولوجية: تعد هذه الوظيفة الأولى للأسرة، وهدفها الرئيسي الحفاظ على النوع البشري وضمان التناسل المستمر وإنجاب الأطفال. تُشير النصوص الدينية إلى هذا الغرض، مثل قوله تعالى: "إني جاعل في الأرض خليفة". (30 سورة البقرة) ويكمن في هذه الوظيفة الدور الأساسي في بناء المجتمع وضمان استمراريته.

-الوظيفة الاقتصادية: يتعين على الأسرة توفير احتياجات أبنائها الأساسية من مأكّل وملبس ومسكن، وتوفير الظروف الملائمة لتعليمهم وتثقيفهم. تعبر هذه الوظيفة عن مسؤولية الأسرة في توفير الموارد اللازمة لحياة كريمة ونمو صحيح للأفراد.

-الوظيفة الدينية: تقوم الأسرة بنقل القيم والتعاليم الدينية إلى الأطفال، من خلال تعليمهم الصلاة وقراءة الكتب الدينية وممارسة الطقوس الدينية. تمنح الأسرة أبنائها الفهم الصحيح للمبادئ والقيم الدينية، مثل الصدق والأمانة.

-الوظيفة التربوية: تتحمل الأسرة مسؤولية توجيه أبنائها نحو السلوك الصحيح والقيم الأخلاقية، وتشجيعهم على الآداب الفاضلة والمبادئ القيمة، وتساهم في نمو الشخصية والنية النبيلة للأفراد.

-الوظيفة العاطفية: تعتبر الأسرة المصدر الرئيسي للإشباع العاطفي والقبول الاجتماعي للأطفال. تقدم الأسرة الأمان والحب، وتساهم في بناء الشخصيات ونمو الأطفال، وتلعب دورًا فعّالًا في شكل السلوك والتفاعل الاجتماعي للأفراد.

-وظيفة الحماية: تتحمل الأسرة مسؤولية توفير الاستقرار والأمان والحماية للأطفال أثناء طفولتهم. إنها تلعب دورًا فعّالًا نظرًا لأنها تستقبل الطفل في صغره، ولا تستطيع أي مؤسسة عامة أخرى أن تحل محل الأسرة في هذه الوظيفة.

-الوظيفة الاجتماعية: تلعب الأسرة دورًا محوريًا في بناء شخصية الفرد وصبغ سلوكه بصبغة اجتماعية. فتقوم بتزويده بالخبرات الاجتماعية وتقديم التنشئة الاجتماعية ليكون قادرًا على التكامل في مجتمعه واتخاذ قرارات ملائمة.

حيث تواجه الأسر العربية آثارا سلبية واضحة في المجتمع على الصعيد الثقافي والقيمي داخل الأسرة وانعكس على سلوك أفرادها، فلقد شكل الفضاء المعرفي وعي الشباب بضرورة التكيف مع



الثقافات الأخرى المغايرة لديننا الإسلامي، والتي تربطهم بثقافة الجنس الزائف جنس التكنولوجيا المقدم على أطباق الفضائيات المفتوحة حيث ينهار الجانب الاجتماعي للإنسان بسبب ضعف القيم الأخلاقية.

القيم الأخلاقية

مفهوم القيم الأخلاقية

والقيم الأخلاقية، مفهومًا يشمل مجموعة من المعتقدات، والعادات، والتقاليد، والآداب، والضوابط الأخلاقية، وأحكام العقل والإحساس، والتي توجهنا نحو رغباتنا واتجاهاتنا. إنها مجموعة من التصورات المعرفية والسلوكية التي يختارها الإنسان بعد التفكير والتأمل، والتي تحكم تصرفاته وتوجه سلوكه (مهدي، 2017).

تُعرّف القيم الأخلاقية أيضًا بأنها تلك التنظيمات التي يكتسبها الفرد من خلال تفاعله مع العادات والتقاليد في البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها ويؤدي دوره داخل وخارج أسرته. فهي مجموعة من القيم والعادات والتقاليد التي يكتسبها الفرد من خلال تجربته في مجتمعه، وتشكل محورًا أساسيًا في ثقافة المجتمع (الزاید، 2017).

تتفاوت القيم الأخلاقية من مجتمع إلى مجتمع، ومن طبقة اجتماعية إلى أخرى، وتشمل مجموعة واسعة من القيم التي يسعى الدين الإسلامي إلى ترسيخها في نفوس الأفراد. تتنوع هذه القيم بين حسن الخلق والصدق إلى مفاهيم أخرى مثل مساعدة الآخرين والصبر والمحبة. وتشكل هذه القيم المعيار الهام في الحياة، الذي يمكّننا من تمييز الخطأ من الصواب والشر من الخير. يمكن للفرد أن يتعلم هذه القيم من خلال مصادر متنوعة مثل الأديان السماوية، والأسرة، والمدرسة، والأصدقاء، والبيئة المحيطة، ووسائل الإعلام (خالدي وطلبواي، 2022).

أهداف القيم الأخلاقية

تشكل القيم الأخلاقية هدفًا مهمًا، حيث تلعب دورًا حيويًا في حياة البشرية، لذا حثت الشرائع السماوية على مراعاة الخلق الحسن في التعامل، أولاً مع الله، ثم مع الناس والنفوس. إن التحلي بالقيم الأخلاقية يُعدّ وسيلة فعّالة لبناء فرد ناجح، ودولة مزدهرة، وحضارة إنسانية متقدمة. تسهم هذه القيم في إزالة الشرور من النفوس وتشكيل الروح الخيرية لدفع الأفراد نحو الخير ومواجهة الشرور. وتتضمن الأهداف البارزة للقيم الأخلاقية ما يلي (الغامدي، 1997):



-تحقيق العبودية لله: يتضح من التأمل في القيم الأخلاقية أن الإخلاص يشكل جزءًا بارزًا، حيث يتمثل في إفراد الله بالطاعة بنية القصد وتحريره من الرياء. يرتبط هذا برغبة الفرد في التقرب إلى الله، ويُحقّق الالتزام بهذه القيم العبودية لله. فالقيم الأخلاقية تعزز التزام الفرد بأوامر الله وتجسيدها في حياته.

-إعداد الإنسان الصالح: الهدف الرئيسي لكل تربية هو تحضير الإنسان الصالح. ويمكن تحقيق ذلك من خلال الالتزام بالقيم الأخلاقية، التي تُربي النفس على الفضيلة وتمنحها العادات الحسنة، مما يُهذّب قواها ويُمكنها من محاربة الشرور والآثام.

-تهذيب السلوك: تعتبر القيم الأخلاقية ميزانًا يراجع به الإنسان أفعاله وأقواله، وتساهم في تهذيب سلوكه. وتُحفز الفرد على اتخاذ الأعمال الحسنة وترك السلوكيات الضارة، حيث يلتزم بقيم توجّهها نحو الخير والمعروف.

-تكوين الشخصية المتزنة: ينعكس تهذيب السلوك والالتزام بالقيم الأخلاقية على شخصية الفرد، مما يجعلها متزنة بعيدًا عن التناقضات والصراعات الداخلية. فالقيم تُعين في تكوين شخصية متوازنة تتسم بالفضيلة وتمارس العادات الحسنة.

-تعزيز الإرادة: القيم تعزز الإرادة، حيث تنمي في الفرد القوة اللازمة لتحقيق الأعمال العظيمة، مثل بذل النفس في سبيل الله، والتصدق، وإظهار الكرم والإحسان. وتساهم القيم في تعزيز الإرادة ودفع الفرد للقيام بالطاعات وتجنب المنكرات.

-إشاعة الأمن والسلام: تشكل القيم الأخلاقية هدفًا رئيسيًا لإشاعة الأمن والسلام على مستوى الفرد والمجتمع. فالمجتمع الذي يتسم بقيم مثل الإيمان والتقوى والصدق يكون آمنًا وسليمًا من الأمراض الاجتماعية، حيث يتعاون أفرادها ويحترمون بعضهم بعضًا.

-تحقيق السعادة الدنيوية والأخروية: تُسهّل القيم الأخلاقية للأفراد وسائل تحقيق السعادة في الدنيا والآخرة، وتحقق وعد الله بالنجاح في كليهما. فالقيم توجّه الفرد نحو السلوك الصالح وتساهم في بناء شخصية مسلمة ومجتمع قائم على الفضيلة.

إن هذه الأهداف تعكس أهمية القيم الأخلاقية في بناء فرد متوازن ومجتمع مزدهر.

أهمية القيم الأخلاقية

تُعَدّ القيم اللب الاجتماعي للشخصية، وجزءًا أساسيًا يُسهم في تكوين الشخصية، حيث تلعب دورًا حيويًا في تنظيم دوافع الإنسان خلال التفاعلات. تمثل هذه القيم المستوى الأعمق الذي



يوجه سلوك الإنسان ويتحكم به أثناء أداء مهامه. وتُعدّ هيكلاً أساسياً في تشكيل حياة المجتمع، حيث تحمي الأنظمة وتحافظ على البنية الاجتماعية من التدهور والانهيار. وتُشكل القيم الحلقة الوسطى التي تربط بين العقيدة والنظم الاجتماعية وتُمثّل الغاية النهائية للفرد والمجتمع. ويمكن حصر أهمية القيم على المستويين الفردي والاجتماعي في النقاط التالية (عيسى، 2017؛ رحالي، 2011):

1. توجيه السلوك الفردي: تُرَيِّم القيم اختيارات الفرد وتحدد شكل استجاباته، وتُشكّل شخصيته وتُحدّد أهدافه ضمن إطار معياري صحيح. ويُمكن من التنبؤ بسلوك الفرد من خلال قيمه وأخلاقه في مواقف مختلفة.
 2. ضبط الشهوات والتحكم الذاتي: تعمل القيم على ضبط الفرد لشهواته، مما يمنعها من السيطرة على عقله ووجدانه. وتربط سلوك الفرد بمعايير وأحكام، مما يوجّه تصرفاته ويعزز التفكير بما ينبغي أن يفعله في مواجهة التحديات.
 3. توجيه المستقبل وتحديد الأساليب: تُشير القيم إلى الكيفية التي يتعامل بها الإنسان في المواقف المستقبلية وتُساعد على التفكير فيما يجب أن يفعله. وتُحدّد الأساليب والوسائل التي يستخدمها وتفسّر السلوك الصادر عنه.
 4. تعزيز الإحساس بالأمان والتعبير الذاتي: تُحقّق القيم للفرد الإحساس بالأمان وتمنحه فرصة التعبير عن نفسه. وتُساعد في فهم العالم المحيط وتوسع إطاره المرجعي، مما يُعزّز القدرة على التكيف وتحقيق الرضا عن الذات.
 5. تحقيق التوازن والتكيف النفسي: تُساهم القيم في إحداث التوازن وتحقيق التكيف النفسي للفرد في مختلف مراحل نموه. ففقدان الإنسان لقيمة ما يؤدي إلى فقدان التوازن، ومن ثم، يشعر بالضيق والضعف.
 6. الأنا الأخلاقي في نظرية فرويد: يعتبر ممثل القيم والأخلاق التي نتعلمها من العائلة والمجتمع. إذ يعمل الأنا الأخلاقي وفقاً لمبدأ الأخلاقية، مما يعني أنه يحاول دائماً دفعنا نحو ما يعتبره الصواب ويبعدنا عن الخطأ.
- وما نخلص إليه يوضح أن المسار الأخلاقي لدى أفراد الأسرة يتأثر بالذهنيات والبنى المعرفية في الفضاء المعرفي المفتوح ولا بد من السعي الجاد من الأسرة والمعلمين من أجل تفسير ونقد كل ما هو مخالف لديننا الإسلامي ويتماشى مع العقيدة الصحيحة.



الفضاء المعرفي المفتوح

مفهوم الفضاء المعرفي المفتوح

يمثل الفضاء المعرفي المفتوح (Open Knowledge Space) نهجًا حديثًا في تبادل المعرفة والمعلومات. يتسم هذا الفضاء بالشفافية والإتاحة الكاملة للجميع للمشاركة والوصول إلى المحتوى. ويتيح هذا النمط التعلم التشاركي والابتكار الفعال ويتضمن ما يلي (García-Peñalvo et al., 2010; Žemaitis, 2014):

-التعاون والمشاركة: يعتمد الفضاء المعرفي المفتوح على مشاركة وتعاون واسعين بين الأفراد والمجتمعات. ويُشجع على إنشاء وتحسين المحتوى المعرفي بمشاركة الخبرات والرؤى المختلفة.

-الشفافية: يتطلب الفضاء المفتوح شفافية في نشر المعلومات والمعرفة. ويتمثل ذلك في جعل

البيانات وأفكار متاحة للجميع دون قيود غير ضرورية.

-رخص المشاع الإبداعي: تُعتبر رخص المشاع الإبداعي (Creative Commons Licenses)

جزءًا أساسيًا من هذا النهج، حيث تسمح بنشر المحتوى بشكل مرّن، مما يمكن المستخدمين من إعادة استخدامه وتوزيعه بشروط معينة.

-تقنيات الويب الراجعة: يستفيد الفضاء المعرفي المفتوح من تقنيات الويب الراجعة (Web

2.0)، حيث يتيح استخدام التطبيقات والأدوات التفاعلية تبادل المحتوى والتفاعل بشكل فعّال.

-التعلم المستمر: يشجع الفضاء المفتوح على التعلم المستمر والتطوير الشخصي، حيث

يمكن للأفراد الوصول إلى الموارد التعليمية في أي وقت ومن أي مكان.

-مشروع ويكيبيديا كنموذج: يُعتبر مشروع ويكيبيديا نموذجًا بارزًا للفضاء المعرفي المفتوح،

حيث يشارك الأفراد في إنشاء وتحسين المحتوى بشكل كبير، مما يؤكد على قوة التعاون الجماعي.

-التحول الرقمي: يُظهر الفضاء المعرفي المفتوح التأثير المتسارع للتحول الرقمي، حيث يصبح

الوصول إلى المعرفة أكثر سهولة وسرعة عبر الإنترنت.

-المدونات ومنصات الدروس الفردية: تساهم المدونات ومنصات الدروس الفردية في توسيع

الفضاء المعرفي المفتوح، حيث يمكن للأفراد مشاركة خبراتهم والتعلم من تجارب الآخرين.

يمثل الفضاء المعرفي المفتوح نموذجًا حديثًا يشجع على التفاعل والابتكار، ويعزز التعلم

المشترك والتقدم المعرفي بمشاركة المحتوى والخبرات.



تأثيرات الفضاء المعرفي المفتوح على الفرد والمجتمع

يتمثل تأثير الفضاء المعرفي المفتوح على الفرد والمجتمع فيما يلي (Wilmer et al., 2017; Korte, 2020):

-توسيع رقعة الوصول: يسهم الفضاء المعرفي المفتوح في توفير وصول شامل للفرد إلى محتوى المعرفة. وتزيد هذه الإمكانية من قدرة الأفراد على البحث عن المعلومات وتعلم مهارات جديدة بسهولة.

-تحفيز التعلم المستمر: يشجع الفضاء المفتوح على ثقافة التعلم المستمر، حيث يمكن

للأفراد تطوير مهاراتهم ومعرفتهم في أي وقت ومن أي مكان، مما يسهم في تعزيز التنمية الشخصية.

-تعزيز التعاون والتفاعل: يفتح الفضاء المفتوح الباب أمام التعاون والتفاعل الواسع بين

الأفراد والمجتمعات. ويساعد ذلك في مشاركة الأفراد في إنتاج المحتوى وتبادل الخبرات بشكل فعال.

-تقوية مفهوم الشفافية: يعزز الفضاء المفتوح مفهوم الشفافية، حيث يتيح للأفراد متابعة

العمليات والعمليات الإبداعية والتفاعل معها بشكل مباشر، مما يسهم في بناء ثقة المجتمع.

-تغيير الديناميات الاجتماعية: يشكل الفضاء المفتوح تحولاً في الديناميات الاجتماعية، حيث

يتيح للأفراد المشاركة في إعادة تشكيل القيم والعادات المجتمعية وتحديد اتجاهات التطور.

-تعزيز الإبداع والابتكار: يسهم الفضاء المعرفي المفتوح في تعزيز الإبداع والابتكار، حيث يتيح

للأفراد إيجاد حلول جديدة ومبتكرة للتحديات المجتمعية والشخصية.

-تكامل الثقافات والمجتمعات: يعزز الفضاء المفتوح تكامل الثقافات والمجتمعات، حيث يتيح

للأفراد فهم وتقدير التنوع والاختلاف، مما يساهم في بناء جسور التواصل.

-تحول في نماذج الأعمال والتعليم: يؤدي الفضاء المفتوح إلى تحول في نماذج الأعمال

والتعليم، حيث يفتح أفقاً جديداً للابتكار في مجال التسويق والتعليم عبر الإنترنت.

-تحسين الديمقراطية المعرفية: يعزز الفضاء المفتوح الديمقراطية المعرفية، حيث يمكن

للجميع المشاركة في تشكيل المعرفة وتوجيه النقاشات.

-تأثير متبادل مع الابتكار التكنولوجي: يتفاعل الفضاء المعرفي المفتوح مع التطورات

التكنولوجية، مما يؤدي إلى دفع عجلة الابتكار التكنولوجي وتطوير وسائل جديدة لنقل المعرفة.



الدراستات السابقة

دراسة عميش (2023) بعنوان: "دور المدرسة في تنمية القيم الأخلاقية لمواجهة تحديات

العصر الرقمي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة بيش"

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المدارس في تنمية القيم الأخلاقية لمواجهة تحديات

العصر الرقمي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة بيش، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي

المسحي، وتمثل مجتمع البحث من طالبات المرحلة الثانوية في محافظة بيش، وتم اختيار العينة

بالطريقة العمدية العشوائية وقوامها (335)، واستخدمت الباحثة استمارة الاستبيان أداة للدراسة،

وكانت أهم النتائج التي توصل إليها البحث:

واقع المدارس في تنمية القيم الأخلاقية لمواجهة تحديات العصر الرقمي لدى طالبات المرحلة

الثانوية بمحافظة بيشة بدرجة متوسطة وتمثلت في تنبه المدرسة إلى ضرر استخدام المواقع

المشبوهاة على أخلاق الفرد والمجتمع، تقوم المدرسة بتوعية الطالبات بضرر استخدام المواقع

وتداول الروابط الإلكترونية المشبوهاة التي تحتوي على محتوى غير لائق أخلاقياً، كانت العقبات التي

تواجه المدرسة في تنمية القيم الأخلاقية لمواجهة تحديات العصر الرقمي لدى طالبات المرحلة

الثانوية بمحافظة بيش بدرجة كبيرة وذلك لكثرة المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي

وتعدد وتنوع محتواها، وضعف ثقافة الشفافية لدى الطالبات سواء مع المدرسة أو الأسرة في حال

حدوث مضايقات عبر المواقع الإلكترونية تخوفاً من ردود الفعل السلبية، لا توجد فروق ذات دلالة

إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات الطالبات حول دور المدارس في تنمية القيم

الأخلاقية لمواجهة تحديات العصر الرقمي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة بيش حسب

الصف الدراسي.

دراسة حسن وآخرين (2019) بعنوان: "متطلبات تفعيل دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية

في ضوء تحديات المجتمع المعاصر"

هدفت الدراسة إلى تحديد متطلبات تفعيل دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية في ضوء

تحديات المجتمع المعاصر، واستخدم البحث المنهج الوصفي المسحي لملاءمته لموضوع البحث وهدفه،

وتمثل مجتمع البحث في طالبات المرحلة الثانوية في محافظة بيش، وتم اختيار العينة بالطريقة

العمدية العشوائية وقوامها (335)، واستخدمت الباحثة استمارة الاستبيان أداة للدراسة.



وكانت أهم النتائج التي توصل إليها البحث: إلى تحديد المتطلبات اللازمة لتفعيل دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية، وقد تمثلت هذه المتطلبات في الإيجابية في مواجهة المشكلات، والإعلاء من شأن القيم الأخلاقية في الأسرة، والتمسك بالتربية الدينية لتكوين قوة الضمير الجمعي، وإدراك الأسرة مسؤولية بناء المجتمع بتنشئتها لأفرادها على نحو صحيح، والعمل على وجود القدوة الحسنة في محيط الأسرة.

1. دراسة القرني (2019) بعنوان: "دور الأسرة السعودية في تحصين أبنائها من مخاطر الإنترنت"

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأسرة السعودية في تحصين أبنائها من مخاطر الإنترنت، وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، وذلك ببناء استبانة مكونة من (26) فقرة بعد عملية التعديل والتحكيم، وزعت على أربعة مجالات، وهي: (المجال الاجتماعي، المجال النفسي، المجال الديني، المجال التربوي)، وتكونت عينة الدراسة من أولياء أمور أبناء منطقة تبوك والبالغ عددهم (158) ولي أمر، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى ما يلي: وعي أولياء الأمور بالمخاطر الاجتماعية والتربوية والصحية والنفسية والدينية الناجمة عن سوء استخدام الإنترنت، فهم حريصون على متابعة ومراقبة المواقع التي يتعرض لها أبنائهم، وتبصيرهم بأخلاقيات التعامل مع الإنترنت خصوصاً أنها تنافي قيم وعادات المجتمع العربي السعودي المسلم، ويقوم ولي الأمر في الأسرة السعودية بغرس القيم الأمنية والأخلاقية والتربوية لدى أبنائه، نتيجة إدراكه أن عالم التكنولوجيا وما رافقه من انفتاح فكري وثقافي كان له آثار كبيرة في دفع الشباب للتمرد والثورة على قيم المجتمع، وكشفت الدراسة كذلك عن أن الأسرة العربية السعودية نتيجة عاداتها وتقاليدها المحافظة وأعرافها، تولي أهمية فائقة لحماية أبنائها لاسيما الإناث من مخاطر الإنترنت، كونهن أكثر تعرضاً للمعاكسات والمضايقات التي قد تؤدي إلى نتائج سيئة، ونتيجة انتشار التعليم بين جميع فئات المجتمع على اختلاف أجناسهم وأعمارهم، وقد أسهم ذلك في وجود وعي ثقافي بالمستجدات التي طرأت على الأسرة السعودية، خصوصاً تلك المتعلقة بالتقنيات الحديثة.

وأوصت الدراسة بضرورة تنمية الوازع الديني والأخلاقي لدى الشباب وعقد الندوات والمحاضرات التي توضح سلبيات استخدام الإنترنت وإيجابياته.



دراسة اعليجة (2018) بعنوان: "دور الأسرة في ترسيخ القيم الأخلاقية لدى الأطفال

بمرحلة الطفولة المتأخرة"

هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم القيم الأخلاقية، وكذلك التعرف على دور الأسرة في ترسيخ القيم الأخلاقية لدى الأطفال بمرحلة الطفولة المتأخرة، وقد اعتمدت الباحثة في بحثها على المنهج الوصفي التحليلي، وأوضحت النتائج: تعدد الرؤي حول مفهوم القيم الأخلاقية ودور الأسرة في ترسيخها لدى مرحلة الطفولة المتأخرة وتشابهه لدى العلماء والمفكرين.

وقد عرفت الباحثة مفهوم القيم الأخلاقية ودور الأسرة في ترسيخها لدى مرحلة الطفولة المتأخرة بأنها: مجموعة من المبادئ والقواعد والأحكام المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية، والأسرة هي المسؤولة عن ترسيخ هذه القيم لدى مرحلة الطفولة المتأخرة.

وقد أوردت الباحثة مجموعة من المقترحات لمعرفة القيم والمبادئ الأخلاقية ودور الأسرة في ترسيخها لدى الأطفال بمرحلة الطفولة المتأخرة وهي: يجب على الأسرة معرفة المبادئ والقيم التي يجب أن يتم التعامل بها في كيان الأسرة، واعتباره منهاجاً وأسلوباً وطريقة في التعامل مع الأبناء، وتبصير الأسرة بالرصيد الوافر الذي يزخر به ديننا الحنيف في مجال ترسيخ القيم الأخلاقية لدى كل أطراف المجتمع. تحصين الأطفال وترشيدهم في كيفية التعامل مع وسائل تكنولوجيا الإعلام والاتصال وخاصة - الإنترنت - وإدراك خطرها الكبير على القيم الأخلاقية.

التعقيب وكيفية الاستفادة:

أوجه الاتفاق والاختلاف مع الدراسات السابقة

من حيث الأهداف:

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة كل من (عميش، 2023، حسن وآخرين 2019، اعليجة، 2018، القرني، 2019) حيث استهدفت جميعاً الأدوار التي تقوم بها الأسرة والمدرسة لتنمية القيم الأخلاقية للأبناء في ظل وجود التطور العصري.

من حيث المنهج المستخدم:

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة كل من (عميش، 2023، حسن وآخرين 2019، القرني، 2019) من حيث المنهج المستخدم حيث استخدمت جميعاً المنهج الوصفي المسحي، بينما اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة (اعليجة، 2018) حيث استخدمت المنهج الوصفي التحليلي.

من حيث الأداة:

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة كل من (عميش، 2023، حسن وآخرين 2019، اعليجة، 2018، القرني، 2019) من حيث الأداة المستخدمة حيث استخدمت جميعاً الاستبيان.

مدى استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

1. اختيار وصفية مشكلة الدراسة.
2. تحديد مفاهيم الدراسة.
3. اختيار المنهج والأداة.
4. تحليل الجداول واستخراج النتائج.
5. المعالجات الإحصائية.
6. المراجع العربية والأجنبية.

إجراءات البحث (المنهجية والإجراءات)

تمهيد:

يتناول هذا الجزء من البحث شرحاً لمنهج البحث العلمي المستخدم في الدراسة، وكذلك تحديد مجتمع البحث، ووصف لعينة البحث والخصائص الديموغرافية لها. كما يتطرق لبناء أداة البحث والإجراءات التي تم اتباعها للتحقق من الصدق والثبات. وبين أيضاً كيفية تطبيق الدراسة ميدانياً، وأساليب المعالجة الإحصائية التي تم استخدامها في معالجة بيانات الدراسة والإجابة على تساؤلاتها.

منهج البحث:

اعتمد الباحثان في هذه الدراسة على المنهج الوصفي المسحي؛ لاستقصاء دور الأسرة في بناء القيم الأخلاقية للفرد في ضوء الفضاء المعرفي المفتوح وهو "أسلوب في الدراسة يتم من خلال جمع معلومات وبيانات عن ظاهرة ما أو حادثة ما أو واقع ما وذلك بقصد التعرف على الظاهرة التي تتم دراستها وتحديد الوضع الحالي لها، وكذلك التعرف على جوانب الضعف والقوة فيها من أجل معرفة مدى صلاحية هذا الوضع أو مدى الحاجة لإحداث تغييرات جزئية أو أساسية فيه"، (سليمان، 2014). ومن ثم يستطيع الباحثان الاستفادة من هذا المنهج في الحصول على النتائج المرجوة من هذا البحث.



مجتمع البحث:

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع معلمي ومعلمات المرحلة المتوسطة بمحافظة القنطرة البالغ عددهم (1100) معلم ومعلمة، باختلاف مؤهلاتهم التعليمية، وسنوات خبرتهم الوظيفية.

عينة البحث:

عينة الدراسة: تم اختيار أفراد العينة بشكل عشوائي بطريقة العينة العشوائية الميسرة، وتم تطبيق الدراسة على (104) معلمين ومعلمات باختلاف مؤهلاتهم التعليمية، وسنوات خبرتهم الوظيفية، وفي ضوءها تبين الخصائص الديموغرافية التالية.

جدول رقم (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الجنس

متغيرات عينة البحث	التكرار	النسبة المئوية
الجنس		
ذكر	71	%68.3
أنثى	33	%31.7
الإجمالي	104	%100

يتضح من الجدول رقم (1) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الجنس، حيث إن نسبة المعلمين من العينة بلغت (%68.3) بواقع (71) معلماً، بينما جاءت نسبة المعلمات (%31.7) بواقع (33) معلمة.

جدول رقم (2)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير المؤهل العلمي

متغيرات عينة البحث	التكرار	النسبة المئوية
المؤهل العلمي		
بكالوريوس	66	%63.5
ماجستير	27	%26.0
دكتوراه	11	%10.6
الإجمالي	104	%100



يتضح من الجدول رقم (2) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير المؤهل العلمي، أن هناك (66) مفردة مؤهلهم العلمي بكالوريوس بنسبة (63.5%) من عينة البحث، وهناك (27) مفردة مؤهلهم العلمي ماجستير بنسبة (26.0%) من عينة البحث، وهناك (11) مفردة فقط مؤهلهم العلمي دكتوراه (10.6%) من عينة البحث.

جدول رقم (3)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير سنوات الخبرة

متغيرات عينة البحث	التكرار	النسبة المئوية
سنوات أقل من 5 سنوات	3	2.9%
من 5 إلى أقل من 10 سنوات	9	8.7%
10 سنوات فأكثر	92	88.5%
الإجمالي	104	100%

يتضح من الجدول رقم (3) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير سنوات الخبرة، أن هناك (92) مفردة خبرتهم من 10 سنوات فأكثر بنسبة (88.5%) أي غالبية عينة البحث، وهناك (9) مفردات خبرتهم من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات بنسبة (8.7%) من عينة البحث، وهناك (3) مفردات فقط خبرتهم أقل من 5 سنوات بنسبة (2.9%) من عينة البحث.

جدول رقم (4)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الدورات التدريبية في مجال التنمية المهنية

متغيرات عينة البحث	التكرار	النسبة المئوية
الدورات التدريبية في مجال أقل من 5 دورات	26	25.0%
التنمية المهنية 5 دورات فأكثر	78	75.0%
الإجمالي	104	100%

يتضح من الجدول رقم (4) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الدورات التدريبية في مجال التنمية المهنية، أن هناك (78) مفردة لديهم من 5 دورات فأكثر في مجال التنمية المهنية بنسبة (75.0%) أي غالبية عينة البحث، وهناك (26) مفردة لديهم أقل من 5 دورات في مجال التنمية المهنية بنسبة (25.0%) من عينة البحث.



توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير التخصص

النسبة المئوية	التكرار	متغيرات عينة البحث
%56.7	59	إنسانية
%43.3	45	علمية
%100	104	الإجمالي

يتضح من الجدول رقم (5) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير التخصص، أن هناك (59) مفردة تخصصهم إنساني بنسبة (56.7%) من عينة البحث، وهناك (45) مفردة تخصصهم علمي بنسبة (43.3%) من عينة البحث.

أداة البحث:

وهي الوسيلة التي تقوم بعملية جمع البيانات بهدف الإجابة عن تساؤلات البحث (مجدوب، 2017). حيث تم الاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة والاستفادة منها في بناء الاستبيان وصياغة فقراته.

المرحلة الأولى: بناء الاستبيان

أعد الباحثان استبياناً لجمع البيانات عن دور الأسرة في بناء القيم الأخلاقية للفرد في ضوء الفضاء المعرفي المفتوح، وهي من إعداد الباحثين حيث تعد "الاستبانة عبارة عن أداة جمع بيانات ميدانية تتضمن مثيرات حسية ولفظية واستجاباتها الموصولة بواقع العمل وبمواقفه نحو الذات أو نحو الغير (حي أو جماد)" (محمود، 2016، ص 17).

خطوات بناء الاستبيان:

تم جمع البيانات من خلال نوعين من المصادر:

-أولاً: المصادر الأولية: لمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع البحث، لجأ الباحثان إلى جمع البيانات الأولية من خلال الاستبيان كأداة رئيسية للبحث، التي صممت خصيصاً لهذا الغرض، وتم توزيعها على عينة الدراسة وتم تفرغ البيانات وتحليلها باستخدام البرنامج الإحصائي "Statistical Package for the Social Sciences, SPSS"، الاصدار (24).

ثانياً: المصادر الثانوية: مصادر البيانات الثانوية هي الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة.



وقد تكوّن استبيان البحث من جزئين رئيسيين هما:

الجزء الأول: وهو عبارة عن البيانات الديمغرافية (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، الدورات التدريبية في مجال التنمية المهنية، التخصص).

الجزء الثاني: يشمل عبارات الاستبيان حيث كان عدد العبارات (30) عبارة موزعة على ثلاثة

محاور وهي:

المحور الأول: تمثل بمحور واقع الأسرة في تنمية القيم الأخلاقية للفرد في ضوء الفضاء المعرفي المفتوح ويتكون من (10) عبارات.

المحور الثاني: تمثل بمحور العقبات التي تواجه الأسرة في تنمية القيم الأخلاقية للفرد في ضوء الفضاء المعرفي المفتوح، ويتكون من (10) عبارات.

المحور الثالث: تمثل بمحور أساليب تنمية القيم الأخلاقية للفرد في ضوء الفضاء المعرفي المفتوح، ويتكون من (10) عبارات.

وتم عرض الاستبيان في صورته الأولية على المشرف على البحث وتم تعديل الملاحظات واستخراج الاستبيان في صورته الأولية لعرضه على المحكمين.

المرحلة الثانية: صدق وثبات أداة البحث:

يعد الصدق أهم خاصية يجب أن تتوفر في الاختبارات النفسية وتتضح هذه الأهمية من كونه شاملاً لمفهوم الثبات ورغم هذا يبقى مفهوم الصدق من أكثر المفاهيم في القياس النفسي إثارة للجدل، حيث يقصد بالصدق بشكل عام أنه "مدى صلاحية الاختبار وصحته في قياس ما يعلن أنه يقيسه، فبدلنا صدق الاختبار إذن على أمرين أساسيين هما: ما الذي يقيسه الاختبار؟ وكيف ينجح في قياسه؟ وليس لذلك علاقة باسم الاختبار بل بمضمونه". (عبد الخالق، 2000) وهو مقسم إلى:

أ. الصدق الظاهري (صدق المحكمين)

ويشير هذا النوع من الصدق إلى مكان المقياس أو الاختبار ويبدو كما لو كان يقيس أو لا يقيس ما وضع من أجل قياسه ويدل الصدق على المظهر العام كوسيلة من وسائل القياس (العساف، 2016).

ويقوم على فكرة مدى مناسبة العبارة في الاستبيان لما يقيسه ولما يطبق عليهم ومدى علاقتها بالاستبيان ككل ومن هذا المنطلق تم عرض الاستبيان في صورته الأولية على المحكمين من أعضاء هيئة التدريس ذوي الخبرة العلمية والعملية لأخذ وجهة نظرهم والاستفادة من رأيهم في تعديلها



والتحقق من مدى ملاءمة كل عبارة للمحور الذي تنتمي إليه، ومدى سلامة ودقة الصياغة اللغوية والعلمية لعبارة الاستبيان، ومدى شمول الاستبيان لمشكلة الدراسة وتحقيق أهدافها، وفي ضوء آراء المحكمين من أعضاء هيئة التدريس تم إعادة صياغة بعض العبارات وإضافة عبارات أخرى لتحسين أدوات الدراسة، واستجاب الباحثان لكل الملاحظات التي أبداهما المحكمون، من تعديل العبارات والمتغيرات الديمغرافية بحيث أصبحت الاستبانة جاهزة للتوزيع.

ب. الصدق الداخلي (الاتساق الداخلي):

يقصد بالاتساق الداخلي مدى اتساق كل عبارة من عبارات الاستبانة مع المحور الذي تنتمي إليه هذه العبارة، وقد قام الباحثان بحساب الاتساق الداخلي للاستبانة وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات محاور الاستبانة والدرجة الكلية للمحور نفسه، للتأكد من الاتساق الداخلي للأداة حيث تم توزيع الاستبانة على (40) مفردة من معلمي ومعلمات المرحلة المتوسطة بمحافظة القنطرة بشكل إلكتروني.

ويوضح الجدول (6) الاتساق الداخلي بين فقرات المحور الأول واقع الأسرة في تنمية القيم الأخلاقية للفرد في ضوء الفضاء المعرفي المفتوح والدرجة الكلية للمحور كما يلي:

جدول رقم (6):

الاتساق الداخلي لفقرات محور واقع الأسرة في تنمية القيم الأخلاقية للفرد في ضوء الفضاء المعرفي المفتوح والدرجة الكلية للمحور

م	عبارات المحور الأول	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	تلعب الأسرة دورًا فعالاً في تعزيز قيم النزاهة والأمانة لدى الفرد.	0.666	0.000
2	يتمتع الأفراد في الأسرة بفهم عميق للقيم الأخلاقية ويتم تطبيقها في حياتهم اليومية.	0.739	0.000
3	تحفز الأسرة على تنمية مهارات حل المشكلات الأخلاقية لدى أفرادها.	0.740	0.000
4	يتم تحفيز الأفراد في الأسرة على استكشاف الفضاء المعرفي المفتوح لتعزيز قيمهم الأخلاقية.	0.682	0.000
5	تُعتبر الأسرة بيئة ملائمة لتعزيز التفاعل مع مصادر المعرفة المتنوعة التي تؤثر إيجاباً على القيم الأخلاقية.	0.735	0.000



م	عبارات المحور الأول	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
6	تعزز أفراد الأسرة على التفكير النقدي حول القضايا الأخلاقية المعاصرة.	0.698	0.000
7	يتم تعزيز قيم التعاون والتفاهم الأخلاقي داخل الأسرة.	0.669	0.000
8	تلعب الأسرة دوراً فعالاً في تنمية روح المسؤولية الأخلاقية لدى أفرادها.	0.768	0.000
9	تعزز الحوار الأخلاقي داخل الأسرة لتعزيز فهم الأفراد لمفهوم القيم الأخلاقية.	0.853	0.000
10	تسهم الأسرة في بناء شخصيات أخلاقية قوية من خلال دعمها لتنمية الفرد في الفضاء المعرفي المفتوح.	0.804	0.000

من خلال الجدول رقم (6) يتضح لنا أن معاملات الارتباط بين معدل كل عبارة من المحور الأول (واقع الأسرة في تنمية القيم الأخلاقية للفرد في ضوء الفضاء المعرفي المفتوح) مع المعدل الكلي لعبارات المحور الأول كانت تتراوح بين (0.666-0.853) وأن جميع معاملات الارتباط بين العبارات المكونة لهذا المحور وبين المجموع الكلي للمحور دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، مما يشير إلى أن عبارات هذا المحور تتمتع بدرجة صدق مرتفعة ومن ثم صلاحيتها للتطبيق الميداني.

كما ويوضح الجدول (7) الاتساق الداخلي بين فقرات المحور الثاني العقبات التي تواجه الأسرة في تنمية القيم الأخلاقية للفرد في ضوء الفضاء المعرفي المفتوح والدرجة الكلية للمحور كما يلي

جدول رقم (7):

الاتساق الداخلي بين فقرات محور العقبات التي تواجه الأسرة في تنمية القيم الأخلاقية للفرد في ضوء الفضاء المعرفي المفتوح والدرجة الكلية للمحور

م	عبارات المحور الثاني	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	تشكل الضغوط الحديثة عقبة كبيرة أمام الأسرة في تطوير القيم الأخلاقية للفرد.	0.540	0.000
2	يواجه التأثير السلبي لوسائل الإعلام والتكنولوجيا تحدياً كبيراً في ترسيخ القيم الأخلاقية في الأسرة.	0.589	0.000
3	تشكل التغييرات الاجتماعية والثقافية السريعة عقبة في توجيه الفرد نحو القيم الأخلاقية التقليدية.	0.775	0.000
4	يعد نقص الوقت الذي يقضيه الأفراد مع أفراد أسرهم عاملاً مؤثراً في تنمية القيم الأخلاقية.	0.692	0.000



م	عبارات المحور الثاني	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
5	يمكن أن تكون قلة الاتصال والتفاعل العائلي عقبة في نقل القيم الأخلاقية بين أجيال الأسرة.	0.732	0.000
6	الضغط التعليمي والمسارات الدراسية الصعبة عقبة أمام اهتمام الأفراد بتطوير القيم الأخلاقية.	0.604	0.000
7	يشكل نقص الوعي بأهمية القيم الأخلاقية في المجتمع عاملاً يحول دون تطبيقها في الأسرة.	0.722	0.000
8	يُعتبر تدهور القيم الأخلاقية في بعض المؤسسات التعليمية عاملاً يؤثر سلباً على الأسرة.	0.661	0.000
9	يشكل التغيير الاقتصادي والظروف المالية الصعبة تحدياً لترسيخ القيم الأخلاقية في الأسرة.	0.635	0.000
10	يؤثر التنوع الثقافي والاجتماعي في المجتمع على قدرة الأسرة على نقل القيم الأخلاقية بفعالية.	0.784	0.000

من خلال الجدول رقم (7) يتضح لنا أن معاملات الارتباط بين معدل كل عبارة من المحور الأول (العقبات التي تواجه الأسرة في تنمية القيم الأخلاقية للفرد في ضوء الفضاء المعرفي المفتوح) مع المعدل الكلي لعبارات المحور الأول كانت تتراوح بين (0.540-0.784) وأن جميع معاملات الارتباط بين العبارات المكونة لهذا المحور وبين المجموع الكلي للمحور دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، مما يشير إلى أن عبارات هذا المحور تتمتع بدرجة صدق مرتفعة ومن ثم صلاحيتها للتطبيق الميداني. ويوضح الجدول (9) الاتساق الداخلي بين فقرات المحور الثالث أساليب تنمية القيم الأخلاقية للفرد في ضوء الفضاء المعرفي المفتوح والدرجة الكلية للمحور كما يلي

جدول رقم (8):

الاتساق الداخلي بين فقرات محور أساليب تنمية القيم الأخلاقية للفرد في ضوء الفضاء المعرفي المفتوح والدرجة الكلية للمحور

م	عبارات المحور الثالث	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	الفضاء المعرفي المفتوح يوفر فرصاً مواتية لتنمية القيم الأخلاقية بشكل فعال.	0.807	0.000
2	تسهم الدورات التعليمية عبر الإنترنت في تعزيز فهم الفرد للقيم الأخلاقية.	0.787	0.000



م	عبارات المحور الثالث	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
3	يعزز التفاعل الاجتماعي عبر منصات الفضاء المعرفي المفتوح التبادل الثقافي والأخلاقي.	0.859	0.000
4	يسهم الوصول المجاني إلى المحتوى التعليمي في تعزيز القيم الأخلاقية بشكل عام.	0.842	0.000
5	يمكن للمشاركة الفعالة في المنتديات الرقمية توسيع وجهات نظر الفرد بشأن القيم الأخلاقية.	0.838	0.000
6	يعتبر الفضاء المعرفي المفتوح بيئة تعلم مناسبة لبناء قيم النزاهة والأمانة.	0.838	0.000
7	يتيح الفضاء المعرفي المفتوح للأفراد تطوير مهارات حل المشكلات الأخلاقية.	0.877	0.000
8	تعزز التحديات الأخلاقية في الفضاء المعرفي المفتوح تطوير القيم الشخصية.	0.828	0.000
9	يعمل التعاون الرقمي على تشجيع السلوك الأخلاقي.	0.862	0.000
10	يسهم الوعي بالتحديات الأخلاقية في المحتوى الرقمي في تشجيع التفكير النقدي حول القيم.	0.752	0.000

من خلال الجدول رقم (8) يتضح لنا أن معاملات الارتباط بين معدل كل عبارة من المحور الثالث (أساليب تنمية القيم الأخلاقية للفرد في ضوء الفضاء المعرفي المفتوح) مع المعدل الكلي لعبارات المحور الثالث كانت تتراوح بين (0.752-0.877) وأن جميع معاملات الارتباط بين العبارات المكونة لهذا المحور وبين المجموع الكلي للمحور دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، مما يشير إلى أن عبارات هذا المحور تتمتع بدرجة صدق مرتفعة ومن ثم صلاحيتها للتطبيق الميداني.

ج. الصدق البنائي:

للتحقق من الصدق البنائي للمحاور قام الباحثان بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل محور من محاور الاستبيان بالدرجة الكلية والجدول (9) يوضح ذلك.
جدول رقم (9):

معامل الارتباط بين معدل كل محور من محاور البحث مع المعدل الكلي لفقرات الاستبانة

م	محاور الاستبانة.	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	واقع الأسرة في تنمية القيم الأخلاقية للفرد في ضوء الفضاء المعرفي المفتوح	0.815	0.000
2	العقبان التي تواجه الأسرة في تنمية القيم الأخلاقية للفرد في ضوء الفضاء المعرفي المفتوح	0.868	0.000
3	أساليب تنمية القيم الأخلاقية للفرد في ضوء الفضاء المعرفي المفتوح	0.904	0.000



من خلال الجدول رقم (9) يتضح لنا أن معاملات الارتباط بين معدل كل محور من محاور الدراسة مع المعدل الكلي لفقرات الاستبانة كانت تتراوح بين (0.815 – 0.904) مما يدل على صدق الاتساق البنائي لمحاور الدراسة، وأن جميع معاملات الارتباط بين المحاور المكونة لهذا الاستبيان وبين المجموع الكلي للاستبانة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، مما يشير إلى أن جميع المحاور تتمتع بدرجة صدق مرتفعة ومن ثم صلاحيتها للتطبيق الميداني.

د. ثبات أداة البحث:

يقصد بثبات الاستبانة أن تعطي هذه الاستبانة نفس النتيجة لو تم إعادة توزيع الاستبانة أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى أن ثبات الاستبانة يعني الاستقرار في نتائج الاستبانة وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة (عقيل، 2019). وقد تحقق الباحثان من ثبات استبانة الدراسة باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha Coefficient)، وكانت النتائج كما في الجدول (10).

جدول رقم (10)

معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة

م	محاور الاستبانة	عدد العبارات	معامل ألفا	النسبة
1	واقع الأسرة في تنمية القيم الأخلاقية للفرد في ضوء الفضاء المعرفي المفتوح	10	0.902	90.2%
2	العقبات التي تواجه الأسرة في تنمية القيم الأخلاقية للفرد في ضوء الفضاء المعرفي المفتوح	10	0.856	85.6%
3	أساليب تنمية القيم الأخلاقية للفرد في ضوء الفضاء المعرفي المفتوح	10	0.948	94.8%
	جميع محاور الاستبانة	30	0.950	95.0%

يتضح من النتائج الموضحة في الجدول رقم (10) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ تتراوح بين (85.6% - 94.8%) أي أنها مرتفعة لكل محور من محاور الاستبانة، كذلك كانت قيمة معامل ألفا لجميع فقرات الاستبانة (95.0%) أي أنها كانت عالية جداً، وهذا يعني أن معامل الثبات مرتفع مما يمكننا من استخدام الاستبانة بطمأنينة.

وبذلك تم التأكد من صدق وثبات استبانة الدراسة مما يجعلنا على ثقة بأن الاستبانة صالحة لتحليل النتائج والإجابة على أسئلة الدراسة.

طريقة تصحيح الاستبانة (أداة البحث):

بعد أن قام الباحثان بجمع البيانات، تم مراجعتها، ومن ثم إدخالها إلى الحاسب لتحليلها إحصائياً، وذلك عبر إعطائها أرقاماً، بتحويل الإجابات اللفظية إلى رقمية (ترميز)، حيث أعطيت الإجابات في جميع الأبعاد أرقاماً كما في الجدول (11).

جدول رقم (11):

تقسيم ليكارت الخماسي

المستوى	المتوسط الحسابي	الدرجة	الاستجابة
مرتفع جداً	4.21-5.00	5	موافق بشدة
مرتفع	3.41-4.20	4	موافق
متوسط	2.61-3.40	3	محايد
منخفض	1.81-2.60	2	غير موافق
منخفض جداً	1.00-1.80	1	غير موافق بشدة

أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بـ (SPSS) وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية:

1. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) للتحقق من صدق أداة الدراسة، وذلك بإيجاد العلاقة بين كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتهي إليه.
2. معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) للتحقق من ثبات أداة الدراسة.
3. التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية والاجتماعية لأفراد المجتمع وتحديد استجابات أفرادها تجاه عبارات المحاور الرئيسية التي تتضمنها أداة الدراسة.
4. التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية والاجتماعية لأفراد المجتمع وتحديد استجابات أفرادها تجاه عبارات المحاور الرئيسية التي تتضمنها أداة الدراسة.



5. المتوسط الحسابي (Mean) وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن الأبعاد الرئيسية (متوسطات العبارات)، مع العلم أنه يفيد في ترتيب الأبعاد بحسب أعلى متوسط حسابي.
6. الانحراف المعياري (Standard Deviation) للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من الأبعاد الرئيسية عن متوسطها الحسابي. ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد مجتمع الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، إلى جانب الأبعاد الرئيسية، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها.

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها

تمهيد:

يستعرض هذا الجزء التحليل الإحصائي لنتائج استجابات أفراد عينة البحث للمتغيرات التي اعتمدت فيها من خلال عرض المؤشرات الإحصائية الأولية لإجاباتهم، كما يتناول الفصل الإجابة على تساؤلات الدراسة والدلالات الإحصائية الخاصة بكل منها. وبعد عملية جمع المعلومات عولجت إحصائياً باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS).

وفيما يلي عرض تفصيلي لنتائج الدراسة التي تم التوصل إليها في ضوء أسئلة البحث الآتية:

1. ما واقع الأسرة في تنمية القيم الأخلاقية للفرد في ضوء الفضاء المعرفي المفتوح؟
2. ما العقبات التي تواجه الأسرة في تنمية القيم الأخلاقية للفرد في ضوء الفضاء المعرفي المفتوح؟

3. ما أساليب تنمية القيم الأخلاقية للفرد في ضوء الفضاء المعرفي المفتوح؟

عرض نتائج البحث

إجابة السؤال الأول:

"ما واقع الأسرة في تنمية القيم الأخلاقية للفرد في ضوء الفضاء المعرفي المفتوح؟"

للإجابة عن هذا السؤال؛ قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحديد الرتب والمستوى لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات محور واقع الأسرة في تنمية القيم الأخلاقية للفرد في ضوء الفضاء المعرفي المفتوح، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:



جدول رقم (12):

استجابات أفراد الدراسة على عبارات محور واقع الأسرة في تنمية القيم الأخلاقية للفرد في ضوء الفضاء المعرفي المفتوح مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

م	عبارات المحور الأول	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	تلعب الأسرة دوراً فعالاً في تعزيز قيم النزاهة والأمانة لدى الفرد.	4.750	0.517	1	مرتفع جداً
8	تلعب الأسرة دوراً فعالاً في تنمية روح المسؤولية الأخلاقية لدى أفرادها.	4.500	0.639	2	مرتفع جداً
9	تعزز الحوار الأخلاقي داخل الأسرة لتعزيز فهم الأفراد لمفهوم القيم الأخلاقية.	4.385	0.741	3	مرتفع جداً
5	تُعتبر الأسرة بيئة ملائمة لتعزيز التفاعل مع مصادر المعرفة المتنوعة التي تؤثر إيجاباً على القيم الأخلاقية.	4.375	0.713	4	مرتفع جداً
7	يتم تعزيز قيم التعاون والتفاهم الأخلاقي داخل الأسرة.	4.337	0.771	5	مرتفع جداً
10	تسهم الأسرة في بناء شخصيات أخلاقية قوية من خلال دعمها لتنمية الفرد في الفضاء المعرفي المفتوح.	4.337	0.705	5	مرتفع جداً
2	يتمتع الأفراد في الأسرة بفهم عميق للقيم الأخلاقية ويتم تطبيقها في حياتهم اليومية.	4.308	0.725	7	مرتفع جداً
3	تحفز الأسرة على تنمية مهارات حل المشكلات الأخلاقية لدى أفرادها.	4.250	0.679	8	مرتفع جداً
6	تعزز أفراد الأسرة على التفكير النقدي حول القضايا الأخلاقية المعاصرة.	4.048	0.781	9	مرتفع
4	يتم تحفيز الأفراد في الأسرة على استكشاف الفضاء المعرفي المفتوح لتعزيز قيمهم الأخلاقية.	4.039	0.891	10	مرتفع
	الدرجة الكلية للمحور الأول واقع الأسرة في تنمية القيم الأخلاقية للفرد في ضوء الفضاء المعرفي المفتوح	4.333	0.526		مرتفع جداً

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (12) يتضح أن أفراد الدراسة أجابوا بمستوى (مرتفع جداً) على واقع الأسرة في تنمية القيم الأخلاقية للفرد في ضوء الفضاء المعرفي المفتوح لدى عينة من معلمي ومعلمات المرحلة المتوسطة بمحافظة القنفذة بمتوسط (4.039 – 4.750) وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة (3.41-4.20) والفئة الخامسة (4.21-5.00) من فئات المقياس



الخماسي والتي تشير إلى خيار (موافق) و(موافق بشدة) على التوالي، وأن المتوسط العام للمحور ككل هو (4.333) وهذا المتوسط يقع في الفئة الخامسة من المقياس المتدرج الخماسي والتي تشير إلى مستوى (مرتفع جداً)، أي أنّ أفراد الدراسة من (معلمي ومعلمات المرحلة المتوسطة بمحافظة القنفذة لديهم واقع مرتفع جداً في تنمية القيم الأخلاقية للفرد في ضوء الفضاء المعرفي المفتوح)، والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية كالتالي:

1. جاءت العبارة رقم (1) وهي "تلعب الأسرة دوراً فعّالاً في تعزيز قيم النزاهة والأمانة لدى الفرد". بالمرتبة الأولى من حيث واقع الأسرة في تنمية القيم الأخلاقية للفرد في ضوء الفضاء المعرفي المفتوح لدى أفراد عينة البحث بمتوسط حسابي (4.750 من 5)، وبمستوى (مرتفع جداً)، وبانحراف معياري (0.517).
2. جاءت العبارة رقم (8) وهي "تلعب الأسرة دوراً فعّالاً في تنمية روح المسؤولية الأخلاقية لدى أفرادها". بالمرتبة الثانية من حيث واقع الأسرة في تنمية القيم الأخلاقية للفرد في ضوء الفضاء المعرفي المفتوح لدى أفراد عينة البحث بمتوسط حسابي (4.500 من 5)، وبمستوى (مرتفع جداً)، وبانحراف معياري (0.639).
3. جاءت العبارة رقم (9) وهي "تعزز الحوار الأخلاقي داخل الأسرة لتعزيز فهم الأفراد لمفهوم القيم الأخلاقية". بالمرتبة الثالثة من حيث واقع الأسرة في تنمية القيم الأخلاقية للفرد في ضوء الفضاء المعرفي المفتوح لدى أفراد عينة البحث بمتوسط حسابي (4.385 من 5)، وبمستوى (مرتفع جداً)، وبانحراف معياري (0.741).
4. جاءت العبارة رقم (5) وهي "تعتبر الأسرة بيئة ملائمة لتعزيز التفاعل مع مصادر المعرفة المتنوعة التي تؤثر إيجاباً على القيم الأخلاقية". بالمرتبة الرابعة من حيث واقع الأسرة في تنمية القيم الأخلاقية للفرد في ضوء الفضاء المعرفي المفتوح لدى أفراد عينة البحث بمتوسط حسابي (4.375 من 5)، وبمستوى (مرتفع جداً)، وبانحراف معياري (0.713).
5. جاءت العبارة رقم (7) وهي "يتم تعزيز قيم التعاون والتفاهم الأخلاقي داخل الأسرة". بالمرتبة الخامسة من حيث واقع الأسرة في تنمية القيم الأخلاقية للفرد في ضوء الفضاء المعرفي المفتوح لدى أفراد عينة البحث بمتوسط حسابي (4.337 من 5)، وبمستوى (مرتفع جداً)، وبانحراف معياري (0.771).

6. جاءت العبارة رقم (10) وهي "تسهم الأسرة في بناء شخصيات أخلاقية قوية من خلال دعمها لتنمية الفرد في الفضاء المعرفي المفتوح." بالمرتبة الخامسة من حيث واقع الأسرة في تنمية القيم الأخلاقية للفرد في ضوء الفضاء المعرفي المفتوح لدى أفراد عينة البحث بمتوسط حسابي (4.337 من 5)، وبمستوى (مرتفع جداً)، وبانحراف معياري (0.705).
 7. جاءت العبارة رقم (2) وهي "يتمتع الأفراد في الأسرة بفهم عميق للقيم الأخلاقية ويتم تطبيقها في حياتهم اليومية." بالمرتبة السابعة من حيث واقع الأسرة في تنمية القيم الأخلاقية للفرد في ضوء الفضاء المعرفي المفتوح لدى أفراد عينة البحث بمتوسط حسابي (4.308 من 5)، وبمستوى (مرتفع جداً)، وبانحراف معياري (0.725).
 8. جاءت العبارة رقم (3) وهي "تحفز الأسرة على تنمية مهارات حل المشكلات الأخلاقية لدى أفرادها." بالمرتبة الثامنة من حيث واقع الأسرة في تنمية القيم الأخلاقية للفرد في ضوء الفضاء المعرفي المفتوح لدى أفراد عينة البحث بمتوسط حسابي (4.250 من 5)، وبمستوى (مرتفع جداً)، وبانحراف معياري (0.679).
 9. جاءت العبارة رقم (6) وهي "تعزز أفراد الأسرة على التفكير النقدي حول القضايا الأخلاقية المعاصرة." بالمرتبة التاسعة من حيث واقع الأسرة في تنمية القيم الأخلاقية للفرد في ضوء الفضاء المعرفي المفتوح لدى أفراد عينة البحث بمتوسط حسابي (4.048 من 5)، وبمستوى (مرتفع)، وبانحراف معياري (0.781).
 10. جاءت العبارة رقم (4) وهي "يتم تحفيز الأفراد في الأسرة على استكشاف الفضاء المعرفي المفتوح لتعزيز قيمهم الأخلاقية." بالمرتبة العاشرة من حيث واقع الأسرة في تنمية القيم الأخلاقية للفرد في ضوء الفضاء المعرفي المفتوح لدى أفراد عينة البحث بمتوسط حسابي (4.039 من 5)، وبمستوى (مرتفع)، وبانحراف معياري (0.891).
- ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن للأسرة دوراً عالياً جداً في تنمية القيم الأخلاقية للفرد في ضوء الفضاء المعرفي المفتوح، حيث يمتاز المجتمع السعودي بالقيم الإسلامية الحنيفة التي مبدؤها التربية وحسن الخلق وتربية الأبناء تربية حسنة، فالأخلاق مجموعة من المبادئ والمثل العليا والأخلاق التي يتلقاها الفرد ويتعلمها داخل وسطه الاجتماعي الذي يعيش فيه، وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة اعليجة (2018) وكذلك دراسة القرني (2019) اللتين بينتا أن للأسرة دوراً كبيراً جداً في تنمية الأخلاق لدى الأبناء.



إجابة السؤال الثاني:

"ما العقبات التي تواجه الأسرة في تنمية القيم الأخلاقية للفرد في ضوء الفضاء المعرفي المفتوح؟"

للإجابة عن هذا السؤال؛ قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحديد الرتب والمستوى لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات محور العقبات التي تواجه الأسرة في تنمية القيم الأخلاقية للفرد في ضوء الفضاء المعرفي المفتوح، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (13):

استجابات أفراد الدراسة على عبارات محور العقبات التي تواجه الأسرة في تنمية القيم الأخلاقية للفرد في ضوء الفضاء المعرفي المفتوح مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

م	عبارات المحور الثاني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
2	يواجه التأثير السلبي لوسائل الإعلام والتكنولوجيا تحدياً كبيراً في ترسيخ القيم الأخلاقية في الأسرة.	4.462	0.749	1	مرتفع جداً
4	يعد نقص الوقت الذي يقضيه الأفراد مع أفراد أسرهم عاملاً مؤثراً في تنمية القيم الأخلاقية.	4.423	0.692	2	مرتفع جداً
5	يمكن أن تكون قلة الاتصال والتفاعل العائلي عقبة في نقل القيم الأخلاقية بين أجيال الأسرة.	4.404	0.661	3	مرتفع جداً
3	تشكل التغييرات الاجتماعية والثقافية السريعة عقبة في توجيه الفرد نحو القيم الأخلاقية التقليدية.	4.337	0.677	4	مرتفع جداً
1	تشكل الضغوط الحديثة عقبة كبيرة أمام الأسرة في تطوير القيم الأخلاقية للفرد.	4.231	0.803	5	مرتفع جداً
7	يشكل نقص الوعي بأهمية القيم الأخلاقية في المجتمع عاملاً يحول دون تطبيقها في الأسرة.	4.221	0.763	6	مرتفع جداً
8	يُعتبر تدهور القيم الأخلاقية في بعض المؤسسات التعليمية عاملاً يؤثر سلباً على الأسرة.	4.096	1.010	7	مرتفع
10	يؤثر التنوع الثقافي والاجتماعي في المجتمع على قدرة الأسرة على نقل القيم الأخلاقية بفعالية.	4.096	0.887	7	مرتفع

م	عبارات المحور الثاني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
9	يشكل التغيير الاقتصادي والظروف المالية الصعبة تحدياً لترسيخ القيم الأخلاقية في الأسرة.	3.856	0.989	9	مرتفع
6	الضغط التعليمي والمسارات الدراسية الصعبة عقبة أمام اهتمام الأفراد بتطوير القيم الأخلاقية.	3.779	1.070	10	مرتفع
	الدرجة الكلية للمحور الثاني العقبات التي تواجه الأسرة في تنمية القيم الأخلاقية للفرد في ضوء الفضاء المعرفي المفتوح	4.190	0.555		مرتفع

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (13) يتضح أن أفراد الدراسة أجابوا بمستوى (مرتفع) على العقبات التي تواجه الأسرة في تنمية القيم الأخلاقية للفرد في ضوء الفضاء المعرفي المفتوح لدى عينة من معلمي ومعلمات المرحلة المتوسطة بمحافظة القنفذة بمتوسط (3.779-4.462) وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة (3.41-4.20) والفئة الخامسة (4.21-5.00) من فئات المقياس الخماسي وهي التي تشير إلى خيار (موافق) و(موافق بشدة) على التوالي.

وأن المتوسط العام للمحور ككل هو (4.190) وهذا المتوسط يقع في الفئة الرابعة من المقياس المتدرج الخماسي والتي تشير إلى مستوى (مرتفع)، أي أن أفراد الدراسة من (معلمي ومعلمات المرحلة المتوسطة بمحافظة القنفذة لديهم عقبات بمستوى مرتفع تواجه الأسرة في تنمية القيم الأخلاقية لدى الفرد في ضوء الفضاء المعرفي المفتوح)، والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية كالتالي:

1. جاءت العبارة رقم (2) وهي "يواجه التأثير السلبي لوسائل الإعلام والتكنولوجيا تحدياً كبيراً في ترسيخ القيم الأخلاقية في الأسرة." بالمرتبة الأولى من حيث العقبات التي تواجه الأسرة في تنمية القيم الأخلاقية للفرد في ضوء الفضاء المعرفي المفتوح لدى أفراد عينة البحث بمتوسط حسابي (4.462 من 5)، وبمستوى (مرتفع جداً)، وانحراف معياري (0.749).
2. جاءت العبارة رقم (4) وهي "يعد نقص الوقت الذي يقضيه الأفراد مع أفراد أسرهم عاملاً مؤثراً في تنمية القيم الأخلاقية." بالمرتبة الثانية من حيث العقبات التي تواجه الأسرة في تنمية القيم الأخلاقية للفرد في ضوء الفضاء المعرفي المفتوح لدى أفراد عينة البحث بمتوسط حسابي (4.423 من 5)، وبمستوى (مرتفع جداً)، وانحراف معياري (0.692).

3. جاءت العبارة رقم (5) وهي "يمكن أن تكون قلة الاتصال والتفاعل العائلي عقبة في نقل القيم الأخلاقية بين أجيال الأسرة." بالمرتبة الثالثة من حيث العقوبات التي تواجه الأسرة في تنمية القيم الأخلاقية للفرد في ضوء الفضاء المعرفي المفتوح لدى أفراد عينة البحث بمتوسط حسابي (4.404 من 5)، وبمستوى (مرتفع جداً)، وبانحراف معياري (0.661).
4. جاءت العبارة رقم (3) وهي "تشكل التغييرات الاجتماعية والثقافية السريعة عقبة في توجيه الفرد نحو القيم الأخلاقية التقليدية." بالمرتبة الرابعة من حيث العقوبات التي تواجه الأسرة في تنمية القيم الأخلاقية للفرد في ضوء الفضاء المعرفي المفتوح لدى أفراد عينة البحث بمتوسط حسابي (4.337 من 5)، وبمستوى (مرتفع جداً)، وبانحراف معياري (0.677).
5. جاءت العبارة رقم (1) وهي "تشكل الضغوط الحديثة عقبة كبيرة أمام الأسرة في تطوير القيم الأخلاقية للفرد." بالمرتبة الخامسة من حيث العقوبات التي تواجه الأسرة في تنمية القيم الأخلاقية للفرد في ضوء الفضاء المعرفي المفتوح لدى أفراد عينة البحث بمتوسط حسابي (4.231 من 5)، وبمستوى (مرتفع جداً)، وبانحراف معياري (0.803).
6. جاءت العبارة رقم (7) وهي "يشكل نقص الوعي بأهمية القيم الأخلاقية في المجتمع عاملاً يحول دون تطبيقها في الأسرة." بالمرتبة السادسة من حيث العقوبات التي تواجه الأسرة في تنمية القيم الأخلاقية للفرد في ضوء الفضاء المعرفي المفتوح لدى أفراد عينة البحث بمتوسط حسابي (4.221 من 5)، وبمستوى (مرتفع جداً)، وبانحراف معياري (0.763).
7. جاءت العبارة رقم (8) وهي "يُعتبر تدهور القيم الأخلاقية في بعض المؤسسات التعليمية عاملاً يؤثر سلباً على الأسرة." بالمرتبة السابعة من حيث العقوبات التي تواجه الأسرة في تنمية القيم الأخلاقية للفرد في ضوء الفضاء المعرفي المفتوح لدى أفراد عينة البحث بمتوسط حسابي (4.096 من 5)، وبمستوى (مرتفع)، وبانحراف معياري (1.010).
8. جاءت العبارة رقم (10) وهي "يؤثر التنوع الثقافي والاجتماعي في المجتمع على قدرة الأسرة على نقل القيم الأخلاقية بفعالية." بالمرتبة الثامنة من حيث العقوبات التي تواجه الأسرة في تنمية القيم الأخلاقية للفرد في ضوء الفضاء المعرفي المفتوح لدى أفراد عينة البحث بمتوسط حسابي (4.096 من 5)، وبمستوى (مرتفع)، وبانحراف معياري (0.887).
9. جاءت العبارة رقم (9) وهي "يتشكل التغيير الاقتصادي والظروف المالية الصعبة تحدياً لترسيخ القيم الأخلاقية في الأسرة." بالمرتبة التاسعة من حيث العقوبات التي تواجه الأسرة في

تنمية القيم الأخلاقية للفرد في ضوء الفضاء المعرفي المفتوح لدى أفراد عينة البحث بمتوسط حسابي (3.856 من 5)، وبمستوى (مرتفع)، وبانحراف معياري (0.989).
10. جاءت العبارة رقم (6) وهي "الضغط التعليمي والمسارات الدراسية الصعبة عقبة أمام اهتمام الأفراد بتطوير القيم الأخلاقية." بالمرتبة العاشرة من حيث العقوبات التي تواجه الأسرة في تنمية القيم الأخلاقية للفرد في ضوء الفضاء المعرفي المفتوح لدى أفراد عينة البحث بمتوسط حسابي (3.779 من 5)، وبمستوى (مرتفع)، وبانحراف معياري (1.070).
ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن هناك عقبات تواجه الأسرة في تنمية القيم الأخلاقية للفرد في ضوء الفضاء المعرفي المفتوح بشكل مرتفع، وذلك في ظل التطور المعرفي الغير المسبوق في الشبكة العنكبوتية، ونتيجة التطور الإلكتروني الكبير والانفتاح. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عميش (2023) التي بينت وجود تحديات بشكل كبير تواجه المدرسة لتنمية القيم الأخلاقية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة بيش.

3-1-4 إجابة السؤال الثالث:

"ما أساليب تنمية القيم الأخلاقية للفرد في ضوء الفضاء المعرفي المفتوح؟"

للإجابة عن هذا السؤال؛ قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحديد الرتب والمستوى لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات محور أساليب تنمية القيم الأخلاقية للفرد في ضوء الفضاء المعرفي المفتوح، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (14):

استجابات أفراد الدراسة على عبارات محور أساليب تنمية القيم الأخلاقية للفرد في ضوء الفضاء المعرفي المفتوح مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

م	عبارات المحور الثالث	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
10	يسهم الوعي بالتحديات الأخلاقية في المحتوى الرقمي في تشجيع التفكير النقدي حول القيم.	4.212	0.720	1	مرتفع جداً
2	تسهم الدورات التعليمية عبر الإنترنت في تعزيز فهم الفرد للقيم الأخلاقية.	4.077	0.833	2	مرتفع
4	يسهم الوصول المجاني إلى المحتوى التعليمي في تعزيز القيم الأخلاقية بشكل عام.	4.039	0.858	3	مرتفع



م	عبارات المحور الثالث	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
9	يعمل التعاون الرقمي على تشجيع السلوك الأخلاقي.	3.990	0.908	4	مرتفع
8	تعزز التحديات الأخلاقية في الفضاء المعرفي المفتوح تطوير القيم الشخصية.	3.981	0.892	5	مرتفع
3	يعزز التفاعل الاجتماعي عبر منصات الفضاء المعرفي المفتوح التبادل الثقافي والأخلاقي.	3.962	0.934	6	مرتفع
5	يمكن للمشاركة الفعالة في المنتديات الرقمية توسيع وجهات نظر الفرد بشأن القيم الأخلاقية.	3.933	0.958	7	مرتفع
7	يتيح الفضاء المعرفي المفتوح للأفراد تطوير مهارات حل المشكلات الأخلاقية.	3.856	1.009	8	مرتفع
1	الفضاء المعرفي المفتوح يوفر فرصاً مواتية لتنمية القيم الأخلاقية بشكل فعال.	3.769	1.017	9	مرتفع
6	يعتبر الفضاء المعرفي المفتوح بيئة تعلم مناسبة لبناء قيم النزاهة والأمانة.	3.625	1.108	10	مرتفع
	الدرجة الكلية للمحور الثالث أساليب تنمية القيم الأخلاقية للفرد في ضوء الفضاء المعرفي المفتوح	3.944	0.768		مرتفع

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (14) يتضح أن أفراد الدراسة أجابوا بمستوى (مرتفع) على أساليب تنمية القيم الأخلاقية للفرد في ضوء الفضاء المعرفي المفتوح لدى عينة من معلمي ومعلمات المرحلة المتوسطة بمحافظة القنفذة بمتوسط (3.625-4.212) وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة (3.41-4.20) والفئة الخامسة (4.21-5.00) من فئات المقياس الخماسي وهي التي تشير إلى خيار (موافق) و (موافق بشدة)، وأن المتوسط العام للمحور ككل هو (3.944) وهذا المتوسط يقع في الفئة الرابعة من المقياس المتدرج الخماسي والتي تشير إلى مستوى (مرتفع)، أي أن أفراد الدراسة من (معلمي ومعلمات المرحلة المتوسطة بمحافظة القنفذة لديهم أساليب بصورة مرتفعة لتنمية القيم الأخلاقية للفرد في ضوء الفضاء المعرفي المفتوح)، والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية كالتالي:

1. جاءت العبارة رقم (10) وهي "يسهم الوعي بالتحديات الأخلاقية في المحتوى الرقمي في تشجيع التفكير النقدي حول القيم." بالمرتبة الأولى من حيث أساليب تنمية القيم الأخلاقية للفرد في



ضوء الفضاء المعرفي المفتوح لدى أفراد عينة البحث بمتوسط حسابي (4.212 من 5)، وبمستوى (مرتفع جداً)، وبانحراف معياري (0.720).

2. جاءت العبارة رقم (2) وهي "تسهم الدورات التعليمية عبر الإنترنت في تعزيز فهم الفرد للقيم الأخلاقية." بالمرتبة الثانية من حيث أساليب تنمية القيم الأخلاقية للفرد في ضوء الفضاء المعرفي المفتوح لدى أفراد عينة البحث بمتوسط حسابي (4.077 من 5)، وبمستوى (مرتفع)، وبانحراف معياري (0.833).

3. جاءت العبارة رقم (4) وهي "يسهم الوصول المجاني إلى المحتوى التعليمي في تعزيز القيم الأخلاقية بشكل عام." بالمرتبة الثالثة من حيث أساليب تنمية القيم الأخلاقية للفرد في ضوء الفضاء المعرفي المفتوح لدى أفراد عينة البحث بمتوسط حسابي (4.039 من 5)، وبمستوى (مرتفع)، وبانحراف معياري (0.858).

4. جاءت العبارة رقم (9) وهي "يعمل التعاون الرقمي على تشجيع السلوك الأخلاقي." بالمرتبة الرابعة من حيث أساليب تنمية القيم الأخلاقية للفرد في ضوء الفضاء المعرفي المفتوح لدى أفراد عينة البحث بمتوسط حسابي (3.990 من 5)، وبمستوى (مرتفع)، وبانحراف معياري (0.908).

5. جاءت العبارة رقم (8) وهي "تعزز التحديات الأخلاقية في الفضاء المعرفي المفتوح تطوير القيم الشخصية." بالمرتبة الخامسة من حيث أساليب تنمية القيم الأخلاقية للفرد في ضوء الفضاء المعرفي المفتوح لدى أفراد عينة البحث بمتوسط حسابي (3.981 من 5)، وبمستوى (مرتفع)، وبانحراف معياري (0.892).

6. جاءت العبارة رقم (3) وهي "يعزز التفاعل الاجتماعي عبر منصات الفضاء المعرفي المفتوح التبادل الثقافي والأخلاقي." بالمرتبة السادسة من حيث أساليب تنمية القيم الأخلاقية للفرد في ضوء الفضاء المعرفي المفتوح لدى أفراد عينة البحث بمتوسط حسابي (3.962 من 5)، وبمستوى (مرتفع)، وبانحراف معياري (0.934).

7. جاءت العبارة رقم (5) وهي "يمكن للمشاركة الفعالة في المنتديات الرقمية توسيع وجهات نظر الفرد بشأن القيم الأخلاقية." بالمرتبة السابعة من حيث أساليب تنمية القيم الأخلاقية للفرد في ضوء الفضاء المعرفي المفتوح لدى أفراد عينة البحث بمتوسط حسابي (3.933 من 5)، وبمستوى (مرتفع)، وبانحراف معياري (0.958).



8. جاءت العبارة رقم (7) وهي "يتيح الفضاء المعرفي المفتوح للأفراد تطوير مهارات حل المشكلات الأخلاقية." بالمرتبة الثامنة من حيث أساليب تنمية القيم الأخلاقية للفرد في ضوء الفضاء المعرفي المفتوح لدى أفراد عينة البحث بمتوسط حسابي (3.856 من 5)، وبمستوى (مرتفع)، وبانحراف معياري (1.009).

9. جاءت العبارة رقم (1) وهي "الفضاء المعرفي المفتوح يوفر فرصًا مواتية لتنمية القيم الأخلاقية بشكل فعّال." بالمرتبة التاسعة من حيث أساليب تنمية القيم الأخلاقية للفرد في ضوء الفضاء المعرفي المفتوح لدى أفراد عينة البحث بمتوسط حسابي (3.769 من 5)، وبمستوى (مرتفع)، وبانحراف معياري (1.017).

10. جاءت العبارة رقم (6) وهي "يعتبر الفضاء المعرفي المفتوح بيئة تعلم مناسبة لبناء قيم النزاهة والأمانة." بالمرتبة العاشرة من حيث أساليب تنمية القيم الأخلاقية للفرد في ضوء الفضاء المعرفي المفتوح لدى أفراد عينة البحث بمتوسط حسابي (3.625 من 5)، وبمستوى (مرتفع)، وبانحراف معياري (1.108).

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن هناك أساليب لتنمية القيم الأخلاقية للفرد في ضوء الفضاء المعرفي المفتوح بشكل مرتفع، وذلك من خلال مواجهة المشكلات، والإعلاء من شأن القيم الأخلاقية في الأسرة، والتمسك بالتربية الدينية لتكوين قوة الضمير الجمعي، وإدراك الأسرة مسئولية بناء المجتمع بتنشئتها لأفرادها على نحو صحيح، والعمل على وجود القدوة الحسنة في محيط الأسرة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة حسن وآخرين (2019) التي بينت وجود متطلبات تفعيل دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية في ضوء تحديات المجتمع المعاصر بشكل كبير.

ملخص نتائج البحث والتوصيات والمقترحات

تمهيد:

يشمل هذا الجزء ملخص النتائج التي توصلت إليها الدراسة من خلال التحليل الإحصائي الذي تم للبيانات التي تم جمعها باستخدام الاستبانة وتحليلها بواسطة برنامج SPSS، ثم يلي ذلك عرض مجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج.



ملخص نتائج البحث:

توصل البحث إلى النتائج التالية:

1- أن واقع الأسرة في تنمية القيم الأخلاقية للفرد في ضوء الفضاء المعرفي المفتوح من وجهة نظر معلمي ومعلمات المرحلة المتوسطة بمحافظة القنفذة بمستوى (مرتفع جداً) وبمتوسط حسابي (4.333). حيث يمتاز المجتمع السعودي بالقيم الإسلامية الحنيفة التي مبدؤها التربية وحسن الخلق وتربية الأبناء تربية حسنة، فالأخلاق مجموعة من المبادئ والمثل العليا والأخلاق التي يتلقاها الفرد ويتعلمها داخل وسطه الاجتماعي الذي يعيش فيه، وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة اعليجة (2018) وكذلك دراسة القرني (2019) اللتين بينتا أن للأسرة دوراً كبيراً جداً في تنمية الأخلاق لدى الأبناء.

2- أن العقبات التي تواجه الأسرة في تنمية القيم الأخلاقية للفرد في ضوء الفضاء المعرفي المفتوح من وجهة نظر معلمي ومعلمات المرحلة المتوسطة بمحافظة القنفذة بمستوى (مرتفع) وبمتوسط حسابي (4.190). وذلك في ظل التطور المعرفي غير المسبوق في الشبكة العنكبوتية، ونتيجة التطور الإلكتروني الكبير والانفتاح. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عميش (2023) التي بينت وجود تحديات بشكل كبير تواجه المدرسة لتنمية القيم الأخلاقية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة بيش.

3- أن هناك أساليب لتنمية القيم الأخلاقية للفرد في ضوء الفضاء المعرفي المفتوح من وجهة نظر معلمي ومعلمات المرحلة المتوسطة بمحافظة القنفذة بمستوى (مرتفع) وبمتوسط حسابي (3.944). وذلك من خلال مواجهة المشكلات، والإعلاء من شأن القيم الأخلاقية في الأسرة، والتمسك بالتربية الدينية لتكوين قوة الضمير الجمعي، وإدراك الأسرة مسؤولية بناء المجتمع بتنشئتها لأفرادها على نحو صحيح، والعمل على وجود القدوة الحسنة في محيط الأسرة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة حسن وآخرين (2019) التي بينت وجود متطلبات تفعيل دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية في ضوء تحديات المجتمع المعاصر بشكل كبير.

التوصيات:

في ضوء ما خلص إليه البحث من نتائج، فإن البحث يوصي بما يلي:

1. العمل على زيادة الوقت الذي يقضيه الأفراد مع أفراد أسرهم بما ينمي القيم الأخلاقية

لديهم.

2. زيادة الاتصال والتفاعل العائلي الذي يساهم في نقل القيم الأخلاقية بين أجيال الأسرة.



3. تفعيل الفضاء المعرفي المفتوح الذي يوفر فرصاً مواتية لتنمية القيم الأخلاقية بشكل فعال.
4. عقد الدورات التعليمية عبر الإنترنت لتعزيز فهم الفرد للقيم الأخلاقية.
5. العمل على التعاون الرقمي الذي يعمل على تشجيع السلوك الأخلاقي.
6. تعزيز التبادل الثقافي والأخلاقي عبر منصات الفضاء المعرفي المفتوح.
7. تفعيل الشراكة المجتمعية للمؤسسات وعقد الندوات التوعوية والاستفادة منها.

المقترحات:

1. دراسة دور المدرسة في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة القنفذة.
2. إجراء دراسة بعنوان دور الأسرة في تنمية القيم الأخلاقية في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.
3. دراسة المعوقات التي تحد من تنمية القيم الأخلاقية في المجتمع السعودي.

المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية:

القران الكريم

- اعليجة، أسماء حامد عبدالحفيظ. (2018). دور الأسرة في ترسيخ القيم الأخلاقية لدى الأطفال بمرحلة الطفولة المتأخرة. *مجلة التربوي*، ع13، 211 - 237.
- البادي، رقية عواد. (2020). دور المدرسة في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلبة من وجهة نظر معلمي مدارس قصبه المفرق في الأردن. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، مج4، ع32، 39 - 54.
- الجبر، حامد سعيد سعد، عقيل، ابتسام محمد رشيد، وحسن، منى عبد الحميد خضر. (2017). واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى طالبات كلية التربية الأساسية في دولة الكويت. *مجلة التربية*، ع176، ج2، 75 - 114.
- الحازمي، محمد بن عبدالله بن حسين. (2017). دور الأسرة في تنمية القيم الخلقية لدى الطفل في ضوء التربية الإسلامية. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، مج6، ع6، 155 - 166.
- حالي، صليحة. (2012). الإنشاد الديني: المفهوم والأهداف. *مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية*، ع6، 163 - 174.
- حسن، رجب عليوة علي، سليم، فاطمة سليمان على، عبدالحليم، محمد، وإسماعيل، طلعت حسيني. (2019). متطلبات تفعيل دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية في ضوء تحديات المجتمع المعاصر. *مجلة كلية التربية*، مج30، ع120، 126 - 150.

- خالدي، خديجة وطلباوي، زهرة (2022). *التنشئة الأسرية ودورها في ترسيخ القيم الأخلاقية لدى الأبناء دراسة ميدانية لعينة من أولياء التلاميذ بمدرسة سيد الحاج بن أحمد أولاد راشد*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أحمد دراية أدرار، الجزائر.
- الخوالدة، ناصر أحمد ورستم، رسمي عبد المالك (2010). *الأسرة وتربية الطفل* (الطبعة الأولى). عمان: دار الفكر.
- الخولي، سناء (2009). *الأسرة والحياة العائلية*. بيروت: دار النهضة العربية.
- الزايد، حصة عبد الكريم (2017). *مدى تأثير القيم الأخلاقية بالتغيرات المعاصرة بالمجتمع السعودي ودور الدعوة في المحافظة عليها*. *مجلة كلية التربية في جامعة الأزهر*، مج 1، ع 174، 474-501.
- سعودي، أحلام (2018). *دور الأسرة في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل من وجهة نظر الأمهات*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشهيد لحمة لخضر-الوادي، الجزائر.
- عميش، مريم محمد (2023). *دور المدرسة في تنمية القيم الأخلاقية لمواجهة تحديات العصر الرقمي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة بيش*. *المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، ع 42، 123 – 143.
- عياشي، نعيمة (2016). *دور الأسرة في تنمية القيم الاجتماعية للمراهق المتدرس-دراسة ميدانية بثانوية الحدث*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة محمد الصديق بن يحيى تاسوست، الجزائر.
- عيسى، علاء عبدالعزيز متولي (2017). *القيم الأخلاقية خصائصها ومميزاتها من خلال السنة النبوية: دراسة نظرية تطبيقية*. *حولية كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية*، ع 36، 2 - 85.
- الغامدي، صالح بن عطية بن عبد الله الرداد (2007). *القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية بالملكة العربية السعودية دراسة تحليلية*. (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة الأزهر، المملكة العربية السعودية.
- القرني، حسن بن عبد الله حسن الرزقي (2019). *دور الأسرة السعودية في تحصين أبنائها من مخاطر الإنترنت*. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، مج 20، ع 2، 547 - 580.
- مzahرة، أيمن سليمان (د.ت). *أنواع الأسرة ووظائفها ودراسة أنماط التنشئة الاجتماعية*. عمان: دار المنهاج للنشر والتوزيع.
- مصباح، جعفر (2017). *أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة محمد خيضر، الجزائر.
- مصباح، عامر (2010). *التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي* (الطبعة الأولى). القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- مهدي، عبد الحميد (2015). *خطبة الجمعة موسوعة أئمة الجمعة. الحياة الزوجية وتربية الأولاد*. دار الأمل تيزي وزو.
- مهدي، مروة صلاح (2017). *تأثير جودة مواقع التواصل الاجتماعي على طلبة الجامعات الأردنية الخاصة في عاصمة عمان*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الأردنية، الأردن.
- الميداني، عبد الرحمن حينكة (1997). *الأخلاق الإسلامية وأساسها* (الطبعة الرابعة). دمشق: دار القلم.



Arabic References

- A'lyjh, Asmā' Ḥāmid 'bdālḥfyz. (2018). Dawr al-usrah fī tarsīkh al-Qayyim al-akhlāqiyah ladā al-aṭfāl bi-marḥalat al-ṭufūlah al-Muta'akhhirah. Majallat al-tarbawī, '13, 211-237
- al-Bādī, Ruqayyah 'Awwād. (2020). Dawr al-Madrasah fī Tanmiyat al-Qayyim al-akhlāqiyah ladā al-ṭalabah min wijhat nazar Mu'allimī Madāris Qaṣabat al-Mafraq fī al-Urdun. Majallat al-'Ulūm al-Tarbawīyah wa-al-nafsiyah, mj4, '32, 39-54.
- al-Jabr, Ḥāmid Sa'id Sa'd, 'Aqīl, Ibtisām Muḥammad Rashīd, wa-Ḥasan, Munā 'Abd-al-Ḥamīd Khidr. (2017). wāqī' Dawr Shabakāt al-tawāṣul al-ijtimā'ī fī Tanmiyat al-Wa'y al-Thaqāfi ladā ṭālibāt Kulliyat al-Tarbiyah al-asāsiyah fī Dawlat al-Kuwayt. Majallat al-Tarbiyah, '176, j2, 75-114.
- al-Ḥazimī, Muḥammad ibn Allāh ibn Ḥusayn. (2017). Dawr al-usrah fī Tanmiyat al-Qayyim al-khuluqiyah ladā al-ṭifl fī ḍaw' al-Tarbiyah al-Islāmīyah. al-Majallah al-Tarbawīyah al-Dawlīyah al-mutakhaṣṣīyah, mj6, '6, 155-166.
- Ḥāly, Ṣulayḥah. (2012). al-inshād al-dīnī : al-mafhūm wa-al-ahdāf. Majallat al-'Ulūm al-ijtimā'iyah wa-al-insāniyah, '6, 163-173.
- Ḥasan, Rajab 'Ulaywah 'Alī, Salīm, Faṭimah Sulaymān 'alā, 'bdālḥlym, Muḥammad, wa-Ismā'il, Ṭal'at Ḥusaynī. (2019). Mutaṭallabāt Taf'īl Dawr al-usrah fī al-tanshī'ah al-ijtimā'iyah fī ḍaw' taḥaddiyāt al-mujtama' al-mu'āshir. Majallat Kulliyat al-Tarbiyah, mj30, '120, 126-150.
- Khālīdī, Khadrīyah wṭlbāwy, Zahrah (2022). al-tanshī'ah al-usarīyah wa-dawruhā fī tarsīkh al-Qayyim al-akhlāqiyah ladā al-abnā' dirāsah maydāniyah li-'ayyinah min awliyā' al-talāmīdh bi-Madrasat Sayyid al-Ḥājī ibn Aḥmad Awlād Rāshid. (Risālat mājistīr ghayr manshūrah), Jāmi'at Aḥmad dirāyat Adrār, al-Jazā'ir.
- al-Khawālīdah, Nāṣir Aḥmad wrstm, Rasmī 'Abd al-Mālik (2010). al-usrah wa-tarbiyat al-ṭifl (al-Ṭab'ah al-ūlā). 'Ammān : Dār al-Fikr.
- al-Khūlī, Sanā' (2009). al-usrah wa-al-ḥayāh al-'ā'iliyah. Bayrūt : Dār al-Nahḍah al-'Arabīyah.
- al-Zāyid, Ḥuṣṣah 'Abd al-Karīm (2017). Madā Ta'thīr al-Qayyim al-akhlāqiyah bāltghyyrat al-mu'āshirah bi-al-mujtama' al-Sa'ūdī wa-dawr al-Da'wah fī al-Muḥāfaẓah 'alayhā. Majallat Kulliyat al-Tarbiyah fī Jāmi'at al-Azhar, mj1, 'A 173, 474-501.



- Sa'ūdī, Aḥlām (2018). Dawr al-usrah fi Tanmiyat al-Qayyim al-ijtimā'iyah ladá al-ṭifl min wjihat nazar al-ummahāt. (Risālat mājistīr ghayr manshūrah). Jāmi'at al-Shahīd Iḥmh Ikhḍr-ālwādy, al-Jazā'ir.
- 'Ummayish, Maryam Muḥammad. (2023). Dawr al-Madrasah fi Tanmiyat al-Qayyim al-akhlāqīyah li-muwājahat taḥaddiyāt al-'aṣr al-raqmī ladá ṭalībāt al-marḥalah al-thānawīyah bi-Muḥāfazat bysh. al-Majallah al-Dawliyah lil-'Ulūm al-Insāniyah wa-al-Ijtimā'iyah, '42, 123 – 143.
- 'Ayyāshī, Na'īmah (2016). Dawr al-usrah fi Tanmiyat al-Qayyim al-ijtimā'iyah Ilmrāḥq almtdrs-drāsh maydāniyah bthānwyh al-Ḥadath. (Risālat mājistīr ghayr manshūrah). Jāmi'at Muḥammad al-Siddīq ibn Yaḥyá tāswst, al-Jazā'ir., 123 – 143.
- 'Isá, 'Alá 'Abd-al-'Azīz Mutawallī. (2017). al-Qayyim al-akhlāqīyah khaṣā'īshuhā wmmyzāthā min khilāl al-Sunnah al-Nabawīyah : dirāsah Nazarīyah taṭbiqīyah. Ḥawliyat Kulliyat uṣūl al-Dīn wa-al-Da'wah bi-al-Minūfiyah, '36, 2-85. 143.
- al-Ghāmidī, Ṣāliḥ ibn 'Aṭīyah ibn 'Abd Allāh al-Raddād (2007). al-Qayyim al-akhlāqīyah ladá ṭullāb al-marḥalah al-thānawīyah bi-al-Mamlakah al-'Arabīyah al-Sa'ūdīyah dirāsah taḥlīliyah. (Risālat duktūrāh ghayr manshūrah). Jāmi'at al-Azhar, al-Mamlakah al-'Arabīyah al-Sa'ūdīyah.
- al-Quranī, Ḥasan ibn Allāh Ḥasan al-Rizqī. (2019). Dawr al-usrah al-Sa'ūdīyah fī taḥṣīn abnā'hā min Makhāṭir al-intirnit. Majallat al-'Ulūm al-Tarbawīyah wa-al-nafsiyah, mj20, '2, 547-580.
- Mzāhrh, Ayman Sulaymān (D. t). anwā' al-usrah wa-waḥā'ifihā wa-dirāsāt Anmāṭ al-tanshī'ah al-ijtimā'iyah. 'Ammān : Dār al-Minhāj lil-Nashr wa-al-Tawzī'.
- Miṣbāḥ, Jā'far (2017). Anmāṭ al-tanshī'ah al-usarīyah wa-'alāqatuhā bdāf'iyh al-injāz ladá ṭalabat Jāmi'at Muḥammad Khayḍar Baskarah. (Risālat mājistīr ghayr manshūrah), Jāmi'at Muḥammad Khayḍar, al-Jazā'ir.
- Mahdī, 'Abd al-Ḥamīd (2015). Khuṭbat al-Jum'ah Mawsū'at a'immat al-Jum'ah. al-ḥayāh al-zawjiyah wa-tarbiyat al-awlād, Dār al-Amal Tīzī Wuzū.
- Mahdī, Marwah Ṣalāḥ (2017). Ta'thīr Jawdah mawāqī' al-tawāṣul al-ijtimā'ī 'alá ṭalabat al-jāmi'āt al-Urdunīyah al-khāṣṣah fī 'Āṣimat 'Ammān, (Risālat mājistīr ghayr manshūrah), al-Jāmi'ah al-Urdunīyah, al-Urdun.
- al-Maydānī, 'Abd al-Raḥmān Ḥabannakah (1997). al-akhlāq al-Islāmīyah w'sāshā (al-Ṭab'ah al-rābi'ah). Dimashq : Dār al-Qalam.



ثانياً: المراجع باللغة الانكليزية

- Darling-Hammond, L., Flook, L., Cook-Harvey, C. M., Barron, B., & Osher, D. (2019). Implications for educational practice of the science of learning and development. *Applied Developmental Science, 24* (2), 97–140.
- Korte M. (2020). The impact of the digital revolution ^[1] on human brain and behavior: where do we stand, *Dialogues in clinical neuroscience, 22* (2), 101–111.
- Wilmer, H. H., Sherman, L. E., & Chein, J. M. (2017). Smartphones and Cognition: A Review of Research Exploring the Links between Mobile Technology Habits and Cognitive Functioning. *Frontiers in Psychology, 8*, 605.
- Žemaitis, E. (2014). Knowledge management in open innovation paradigm context: High tech sector perspective. *Procedia - Social and Behavioral Sciences, 110*, 164–173. Vilnius Gediminas Technical University, *Faculty of Business Management, Saulėtekio Ave. 11, LT-10223 Vilnius, Lithuania.*
- García-Peñalvo, F., Figuerola, C., & Merlo Vega, J. (2010, August 10). Open knowledge: Challenges and facts. *Online Information Review, 34* (4), 520-539.

